

من المسرح العالمي

٢٣٩

نهاد تـريـز يـاس لـون الـزـمـن

تأليف : جـيـوم أبـولـينـير
ترجمة وتقديم : د. نادية كامل
مراجعة : يحيى حقي

تصدر عن
وزارة
الإعلام
الكويت

أول أغسطس ١٩٨٩

سلسلة

من

المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

حمّد يوسف الرّومي

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. محمّد مبرّك بلال

رئيس قسم النقد والأدب المسرحي

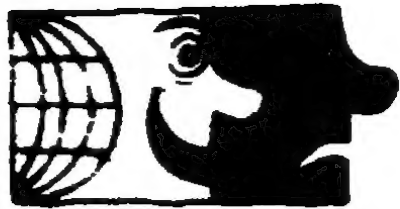
العهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

ص.ب. ١٩٢



من المسرح العالمي

نهاد تريزياس لن الزمن

تأليف : جيوم أبولينير
ترجمة وتقديم : د. نادية كامل
مراجعة : يحيى حقي

مقدمة بقلم المؤلف

بدون أن أطلب الرأفة ، فإننى أشير إلى أن هذا العمل من أعمال فترة الشباب ، إذ إنه فيما عدا الافتتاحية والمشهد الأخير من الفصل الثانى اللذين يرجع تاريخهما إلى عام ١٩١٦ ، فإن هذا العمل قد أنجز عام ١٩٠٣ أى منذ أربعة عشر عاما قبل تقديمه على المسرح وقد أسميته « دراما » وأعنى بذلك « حدث » حتى أحدد فاصلا يفرق بينه وبين كوميديا السلوك والكوميديا الدرامية ، والكوميديا الخفيفة التى تغذى المسرح منذ أكثر من نصف قرن بأعمال ، الكثير منها ممتاز ، ولكنه من الدرجة الثانية ؛ ومع ذلك نسميها ببساطة مسرحيات .

وحتى أعرف مسرحيتى فإننى قد استعنت بكلمة من ابتكارى - وأرجو المَعذرة - فإن ذلك يحدث لى فى بعض الأحيان وقد ابتكرت كلمة « سرىالية » التى لا تعنى أبدا رمزية كما اعتقد السيد فيكتور باش Victor Basch فى مسرحيته السلسلة ، ولكن الكلمة تصف بشكل جيد اتجاهها من الاتجاهات الأدبية التى إن لم تكن أكثر الأشياء الموجودة تحت الشمس جدة فإنها لم تستعمل أبدا فى التعبير عن أية فكرة ولا أي إشهار فنى أو أدبى من قبل .

إن خيالية كتاب المسرح الفجة هؤلاء الذين جاءوا بعد فيكتور هوجو Victor Hwgo تخطت التمثل بالواقع إلى محاولة تصوير الطابع المحلى وهى تمثل النظر الكاذب لمسرحيات السلوك التى نجد أصولها سابقة على سكريب Scribe ، فى كوميديا نيفيل دى لاشوسيه Nivelle de La Chaussee « الدامعة » .

ولمحاولة عمل تجديد فى المسرح ، أو على الأقل لبذل مجهود شخصى فى هذا المضمار فكرت أنه من الضرورى أن نعود إلى الطبيعة ذاتها ، لكن دون أن نحاكىها كما يحاكىها من يلتقط الصور الفوتوغرافية فعندما أراد الإنسان أن يحاكى السير اخترع

العجلة التي لا تشبه الساق وهو بذلك يأتي عملا سرياليا دون أن يدري...

وعلى أية حال فإنه من غير الممكن لى أن أحدد إذا كانت هذه المسرحية جادة أم لا. هذا هو هدف كل عمل مسرحى. وهدفه أيضا أن يبرز مسألة حيوية بالنسبة للذين يقرأونه فى لغته الأصلية : مسألة إعادة التعمير.

كان بوسعى أن أكتب ، فى هذا الموضوع الذى لم يطرق من قبل مسرحية لها الطابع التهكمى - الميلو درامى ، الذى ابتدعه صانعو «المسرحية الهادفة» لكنى فضلت طابعا أقل كآبة لأنى لا أعتقد أن وظيفة المسرح هى إدخال اليأس إلى قلب أى إنسان كما كان باستطاعتي أيضا أن أكتب دراما تحمل فكرا ، متملقا ذوق الجمهور الحالي الذى يجب أن يتصور أنه يفكر.

ولكنى فضلت أن أترك العنان لهذه التزوة التى هى طريقتى الوحيدة فى التعبير عن الطبيعة ، نزوة تعبر عن نفسها أحيانا ببعض الشجن أو النقد أو الغنائية ولكن دائما يصاحب هذه التزوة ، قدر ما أستطيع ، حسن الإدراك الذى تشوبه أحيانا بعض الحدة حتى يكون من الممكن إحداث الصدمة أو السخط وإن كان سيظهر حتما حسن الإدراك هذا أمام الناس حسنى الظن.

الموضوع مؤثر لدرجة أنه يسمح - فى نظرى أن نعطى لكلمة دراما كل معناها المأساوى ، ولكن الأمر متروك للفرنسيين لو أنهم عادوا لإنجاب الأطفال فإن العمل يمكن فى هذه الحال أن يسمى «فارس»^(١). ما من شئ يمكن أن يثير مثل هذه

السعادة الوطنية فى قلبي. إن الشهرة التى كان سيستمع بها مؤلف «مهزلة العم باتلان»^(٢) ، لو أنه كان معروفا ، تؤرقنى لا تشكوا فى ذلك.

(١) مسرحية تهريجية (الترجمة).

(٢) La Farce du Maistre Pierre Pathelin

قالوا إننى استعنت بأساليب تستعمل فى المجلات : لأرى فى أية لحظة من المسرحية كان ذلك . وإن كانت هذه المأخذة لا تضايقنى فى شىء لأن الفن التعبى

ثروة رائعة وكان سيشرفى فعلا لو أنى اقتبست منه ولو كانت مشاهدى كلها ستسلسل بشكل طب؟ وفقا للقصة التى تخيلت حيث الموقف الرئيسى فيها : رجل ينجب أطفالا وهو موقف جديد بالنسبة للمسرح وللأدب بشكل عام وإن كان يجب ألا يصدم المشاهد أكثر من الاختراعات المستحيلة التى يبتكرها الروائيون الذين بنوا شهرتهم على الخيال المسمى بالخيال العلمى .

ويزيد على ذلك أنه لا توجد فى مسرحيتى أية رموز وهى مسرحية غاية فى الوضوح وإن كانت الحرية متروكة لرؤية أية رموز يريد المخرج وللوصول إلى ألف معنى فيها كما هو الحال بالنسبة للكهنة والعرافين .

إن السيد فيكتور باش ، الذى لم يفهم ، أو الذى أبى أن يفهم أن الأمر متعلق بإعادة التعمير ، بصر على أن مسرحيتى مسرحية رمزية ، هو حر فى اعتقاده هذا . ولكنه يضيف : « إن الشرط الأول بالنسبة للدراما الرمزية هو أن تكون العلاقة بين الرمز الذى يجب أن يكون إشارة والشيء المشار إليه ، يجب أن تكون هذه العلاقة واضحة .

ولكن الأمر ليس كذلك فى كل الأحيان . إذ إنه توجد أعمال رائعة تثير الرمزية فيها الكثير من التأويلات التى تتضارب فى بعض الأحيان .



كتب مسرحيتى السريالية للفرنسيين أولا كما كان أريستوفان Aristophane يكتب مسرحياته الفكاهية للأثينيين وقد نوهت لهم عن الخطر الكبير الذى يهدق بهم ، والذى اعترف به كل الناس ، إن هذا الخطر الناجم عن عدم الإنجاب بالنسبة لأمة تبغى الازدهار والقوة ، من الممكن تلافيه بالإنجاب كما قلت لهم ببساطة شديدة .

اما السيد ديفو Deffoux ذلك الكاتب - خفيف الظل الذي يبدو «مالتسيا»^(١) ، جاء بعد الأوان ، فهو يعقد مقارنة غريبة بين المطاط^(٢) الذي صنعت منه البالونات والكور التي وضعت مكان نهدي تيرزياس (ربما رأى في ذلك السيد ناش رمزاً)

وكذلك بعض الملابس التي أوصى بها «معارض التوسع الاقتصادي الجديد» .

وإذا تكلمنا بصراحة - فليس لكل ذلك أى دخل بالموضوع - لأن فرنسا أقل البلدان استعمالاً لهذه الأشياء بينما في برلين ، لا يمر يوم دون أن يقع على رأسك بالونا مطاطياً ، عندما تقوم بالترهة في الطريق ، إذ إن هذا الشعب الألماني ، وهو شعب لا يزال كثير الإنجاب ، يستعملها بكثرة .

أما الأسباب الأخرى لعدم الإنجاب ، بالإضافة إلى تحديد النسل بواسطة الوسائل الصحية ، فهي إدمان شرب الخمر وإن كانت موجودة في دول غير فرنسا وبشكل أكثر انتشاراً .

في كتاب حديث عن الخمر يشير مؤلفه السيد إيف جيو Yves Guyot

(١) من أنصار نظرية مالتوس التي تعارض التوسع الاقتصادي . (الترجمة)
(٢) حتى أبرء نفسي من أى لوم فيما يخص استعمال مادة المطاط لصنع نهدي تيرزياس هاهي بعض مقتطفات من الجرائد تثبت أن هذه «الأعضاء» يمكن الاستعاضة عنها ببدائل مطاطية : «ممنوع بيع الرضاعات من أى مادة أخرى غير مادة المطاط النقي الذي تم إعداده بواسطة الكبريت ساخناً» . - نشر بالجريدة الرسمية في ٢٨ فبراير الماضي قانون ٢٦ فبراير ١٩١٧ المعدل للمادة الأولى من قانون ١٦ أبريل ١٩١٠ الذي كان لا يمنع إلا الرضاعات ذات الأنبوبة .
المادة الأولى الجديدة لهذا القانون تنص على الآتي :
ممنوع بيع ، أو عرض للبيع ، أو عرض أو استيراد :

١ - الرضاعات ذات الأنابيب .
٢ - البزازات والمصاصات المصنوعة من أية مادة أخرى غير مادة المطاط النقي الذي تم إعداده بواسطة الكبريت ساخناً والتي لا تحمل الإشارة الخاصة : «مطاط نقى» بصرح فقط بالرضاعات والمصاصات المصنوعة من المطاط النقي الذي تم إعداده ساخناً بواسطة الكبريت .

إلى أنه ثبت من الإحصاءات أن فرنسا تأتي في المركز الأول بالنسبة لإدمان الخموريين تحتل إيطاليا وهي الدولة المعتدلة ، المركز الثاني !! وهذا يجعلنا نعيد النظر في تصديق ما تقوله الإحصاءات الكذوب . ومن ناحية أخرى أليس مما يلقت النظر أن المقاطعات التي لا ينبج فيها الفرنسيون أكبر عدد من الأطفال هي ذاتها تلك التي تحتل في الإحصائية المركز الأول في إدمان الخمور؟

إن الخطأ أكثر جسامة والرديلة أكثر عمقا . إذ إن الحقيقة هي : أن الفرنسيين لا ينجبون أطفالا لأنهم لا يعيشون الحب بما فيه الكفاية هذا هو كل ما في الأمر .

ولكني لن أطيل في هذا الموضوع فإنه يعوزني كتابة كتاب كامل عنه لتغيير السلوك العام . على الحكومات أن تأخذ الأمور بحزم فتعمل على تيسير الزواج ، وعلى تشجيع الحب المثمر ، أما المسائل الأخرى مثل قيام الاطفال بالعمل فإنه من الممكن إيجاد حلول لها وذلك من أجل خير البلاد وشرفها .

فإذا عدنا إلى حديث الفن فإننا سنجد في افتتاحية هذا العمل السمات الأساسية للفن المسرحي الذي أقترحه ، وأضيف أن هذا الفن يجب أن يكون فنا عصريا ، بسيطا ذا إيقاع سريع بفضل الاختصارات أو التهويلات التي تفرض نفسها لو أردنا أن نشد انتباه المتفرج . كما يجب أن يكون الموضوع عاما حتى يمكن للعمل المسرحي أن يحدث تأثيرا حسنا على العقول وعلى السلوك في إطار الواجب والشرف . ووفقا للظروف تفضل المأساة على الملهاة أو العكس . ولكني لا اعتقد أنه بالإمكان من الآن - فصاعدا أن يتحمل المرء دون ملل ، عملا مسرحيا لا تتعارض فيه هذه العناصر إذ إنه توجد حاليا طاقة في الإنسانية وفي أدب الشبان المعاصرين ، حتى أن أكبر المصائب تظهر بوضوح كما يظهر سببها ، كما أنه بالإمكان النظر إليه ليس من زاوية السخرية العطوف التي تسمح بالضحك ، ولكن من زاوية تفاؤل حقيقي يطيب الخواطر ويترك الأمل ويزدهر في القلوب .

ولكن المسرح ليس هو الحياة ، كما أن العجلة ليست هي الساق نتيجة لذلك فإنه من الطبيعي ، في نظري ، أن نضمن المسرح مفاهيم جمالية جديدة مثيرة الدهشة تبرز الطابع المسرحي للشخصيات وتزيد من أبهة الإخراج دون أن تغير من مأساوية أو فكاهة المواقف التي لا بد أن تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتي .

وأضيف في النهاية أنني عندما أستخرج من الاتجاهات الأدبية المعاصرة اتجاهها
معينا هو اتجاهي أنا ، فإنني لا أطمح أبدا في تكوين مدرسة أدبية ولكنني أصبو إلى
معارضة المسرح المخادع الذي يشكل السواد الأعظم من مسرح اليوم . هذا الخداع
الذي يمكن أن يصلح للسينما هو ، على ما أعتقد ، متعارض مع الفن المسرحي .
كما أضيف أن البيت الشعري الوحيد الذي يتلاءم مع المسرح هو ، في نظري .
البيت الذي يتمتع بالمرونة والذي يتركز على الإيقاع والمضمون والذي بوسعه أن يتلاءم
مع المتطلبات المسرحية .

ولن يزدري كاتب المسرح موسيقا القافية التي لا تكون نوعا من العبودية التي
تجهد كلا من المؤلف والمستمع ولكنها يجدر أن تضيف جمالا إلى المأساوية أو
الفكاهة وسواء في الجوقة أم الحوار في نهاية بعض المقاطع الطويلة أو لإنهاء فصل
بشكل جليل .

أليست منابع هذا الفن المسرحي بلا نهاية ؟ إنه يفتح الطريق أمام خيال
الكاتب الذي يتخلص من كافة القيود التي بدت له من قبل ضرورية أو مرتبطة
بتقاليد مهمة دون أن يرى أنه من الضروري أن يتنكر لأكبر الكتاب السابقين عليه .
إنه يحییهم التحية الواجبة لهؤلاء الذين صعدوا بالإنسانية إلى أعلى من مظهرها
الفقر الذي كانت ستظل عليه لو تركت لذاتها لو لم يكن لديها هؤلاء العباقرة الذين
يغدقون عليها ويقودونها والتي يجب أن تسعد بهم ، أما هم فيظهرون أمام عينيها عوالم
جديدة تجعل آفاقها تتفتح ، ويضاعفون بلا انقطاع من تعدد رؤيتها واتساعها
ويعنحونها السعادة والشرف باكتشافهم المتواصل لأشياء مثيرة للدهشة . . .



نہدا تریزیاس

تألیف : جیوم أبولینیر

ترجمہ : د. نادیتہ کامل

مراجعة : یحییٰ حقی

المنوان الأصلي للمسرحية

LES MAMELLES DE TIRÉSIAS

DRAME SURRÉALISTE

EN DEUX ACTES ET UN PROLOGUE

شخصيات المسرحية

حسب توزيع الادوار عندما قدمت المسرحية اول مرة

المدير ادمون فاله
تيريز - تيريزياس والعرافة لويزماريون
الزوج مارسيل هيران (جان تيلوا)
الشرطى جوليت نورفيل
الصحفى الباريسى ييتاداسليه
الابن ييتاداسليه
الكشك ييتاداسليه
لاكوف ييتاداسليه
بريستو ادمون فاله
شعب زانزيار هيوارد
احدى السيدات جورجيت ديويه
نينا جيار	
جماعة المنشدين موريس كفى
	ما كس جا كىوب
	بول موريس واخرون

تجرى المسرحية فى زانزيار اليوم

عندما قدمت المسرحية أول مرة قام باعداد الديكور والملابس سيرج فيرا وعزفت نينا جيار على البيانو. ولم تشارك الاوركسترا بعزفها لندرة الموسيقيين فى وقت الحرب.

اهـاءات

الى لـويز مارـيون

كنت رائعة يـالـويز مارـيون
وانت تحشدين روحا جديدة في اثنائك العديدة

الحكمة الخصية انبثقت من اسطورتى
فلن توجد بعد اليوم امرأة عاقر ولا طفل جهيض
ان صوتك قد غير من مستقبل فرنسا
واصبحت البطون في كل مكان تنفض بالامل



الى مارسيل هيران

كنت الزوج العظيم الماهر
الذى تمثل لنا وهو ينجب ابناءه كيف تكون الآله
او في عدة هم واثق اتحادا واوسع علما واشد ولاء
واقوى بأسا وأمضى شجاعة مما كنا عليه
يبتسم النصر لمستقبلهم المشرق
واذ يحتفلون بحبك للوطن وبخصوبتك
في ظل من النظام والرفاهية
سيصبحون جميعا ذات يوم فخرا للمدنية



الى بيتا داسليه

هل كنت حقا فى زانزيبار يامسيد لأكوف
يامن مت ومت دون ان تقول اف

ايها الكشك المتحرك الذى يأتى بالانخبار
كنت عقلا لكل الرؤوس
المفرجين التعساء الذين لم يكونوا يعرفون
ان لاغنى لهم عن الانجاب والا. انتهى بهم المطاف الى القبر
فت بدور الصحافة التى اثمرت حسن الفطنة
فى اوروبا والعالم الجديد
وها هو ذا صدى اصداك لا يكف ترده .

شكرا يا عزيزتى داسليه

فالصغار الملونون.

الذين كانوا فى الفصل الثانى من مسرحيتى يتكاثرون
سيصبحون بفضلك اولادا فرنسيين اصلاء
بيض الوجوه متوردي الوجنات مثلك ياسيدتى
وسيكون هذا هو النجاح الذى حققناه



الى جورجيت نورفيل

جاء الوقت ياسيدتى الذى يتكلم فيه رجال السلاح
انا منهم لذلك تكلمت مخذرا من الاخطار
وتكلمت

كنت على صهوة حصانك الجميل
تمثلين النظام الذى يسود كل البقاع
عملنا كى تعود الى ابناء فرنسا
الرغبة فى تكاثر عددهم
لكى يعيشوا جميعا فى سر
وكذلك ابناء زوج تيريز



الى هوارد

كنت الشعب كله وكنت صامتا

شعب زانزبار بل وشعب فرنسا
يجب ان نترك الاهواء وبالعقل نحفظ
يجب ان يسافر المرء بعيدا دون ان يفقد حب داره
يجب ان نهوى الجسارة ونبحث عن المغامرة
ولكن يجب ان نفكر دائما في فرنسا المستقبل
لا تأملوا في راحة وبكل شئ جازفوا
ينبغي ان يحيط علمكم بجديد اذ ينبغي ان تعرفوا كل شئ
وعندما يناديكم نبي فعليكم ان تذهبوا اليه
وانجبوا اطفالا هذا هو هدف حكايتي
فالطفل هو الثروة الوحيدة التي يعتد بها



افتتاحية

(امام الستار المسدل ، يخرج مدير الفرقة من كوة الملحن ، متأنق
الملبس ممسكا بعضا الميدان في يده)

مشهد وحيد

مدير الفرقة : ها انا ذا قد عدت اذن اليكم
ولقيت فرقتي المتحمسة
ووجدت ايضا مسرحا
وجدت الفن المسرحى ياللا لم
بلا عظمة ولا فضيلة
قاتل الليالى الطوال قبيل الحرب
الفن الهجائى الممرض
الذى كان يعرض الخطيئة ولا يعرض الخلف
ثم آن الاوان وأوان كل الرجال
فخضت غمار الحرب كما خاضها كل الرجال
كان ذلك حينما التحقت بالمدفعية
اقود فرقتي على الجبهه الشماليه
ذات ليلة وعيون النجوم فى السماء
تطرف مثل عيون اطفال فى المهد
اذا بآلاف من الشعل
تومض فى الخندق المقابل وتوقظ فجأة مدافع العدو
من سباتها

اذكر ذلك كما لو كان بالامس قد حدث
كنت ادرك من اين تنطلق قنابلها ولا ادرك اين
سقوطها

ثم اقبل من مركز المراقبة بسلاح المدفعية
نافخ البوق يمتطى حصانا كى نجبرنا
ان ضابط الفرسان وهو يستعين بمنظار تحديد الهدف
كى تسقط قنابلنا حيث يشير لهيب مدافع الاعداء
قد تحقق ان هذه المدافع ابعد مرمى من مدافعنا
بحيث لم يعد يبلغنا صوت انطلاقها
وشرع كل رجال المترقبين فى انتباه شديد
عند مواقعهم

مضوا يقولون ان النجوم تنطفىء نجما بعد نجم
ثم دوت صيحة عالية بين صفوف الجيش كله تقول
انهم يطفئون النجوم بطلقات المدافع
وانطفأت النجوم وتموت فى سماء الخريف ، هذه
السماء الجميلة

كما تنطفىء القدرة على مغالبة النسيان
لدى الكهول المساكين وهم يحاولون
استعادة الذكريات

وكنا هناك نموت لموت النجوم
وعلى الجبهة المغلفة بالاسرار الشاحبة الومضات
لم نعد ندرى ماذا تنطق به سوى ان نقول :

انهم يغتالون الكواكب
واذا بنداء يدوى من مكبر للصوت
مركب فى مركز للقيادة لاندري اين هو
صاح :

آن الاوان ان نضئ النجوم من جديد
صيحة واحدة فحسب الجبهة الفرنسية العريضة
صوبوا اليهم آلة تحديد الهدف
هرول الجميع للعمل
صوب المصوبون
اطلق المطلقون
ومالبثت النجوم الرائعة ان اضاءت من جديد ، نجم
اثر نجم
واججت قذائفنا الملتبهة حماسها الأبدى
سكنت مدفعية العدو وقد بهرها
بريق النجوم كلها
هاهى هاهى حكاية النجوم كلها
ومنذ ذلك المساء اوقد انا أيضا واحدا تلو الآخر
كل النجوم الداخلية التى كانوا قد اطفأوها .
ها انا اذن قد عدت بينكم
يافرقتى لاتفقدوا صبركم
ايها الجمهور انتظروا بلا ضجر
انى اجلب اليكم مسرحية هدفها تقويم الاخلاق
موضوعها الاولاد فى الاسرة
انه موضوع عائلى
ولذلك فقد عولج بلهجة اليفة
لن يبدو الممثلون امامكم متجهمين
سيعتمدون فحسب على حسن تقديركم
وسيشغلون قبل كل شئ بتسليتكم
بغية ان تستفيدوا وانتم مستريحون

بكل التعاليم التي تتضمنها المسرحية
وحتى تتلأأ الأرض كلها بنظرات الاطفال حديثي
الولادة

الذين يفوق عددهم لأآآ النجوم في السماء
انصتوا ايها الفرنسيون للدرس الحرب
وانجبوا اولادا انتم يامن لم تنجبوا
نحاول هنا ان نبث في المسرح روحا جديدة
ان نبث فيه بهجة ومتعة وفضيلة
تحل محل ذلك التشاؤم الذي دام اكثر من قرن
الامر الذي بدا طويلا خاصة وانه يبعث على الضجر
كثيرا

كتبت المسرحية لمسرح قديم
اذ انهم ما كانوا سيشيدون لنا مسرحا جديدا
مسرحا مستديرا مؤلفا من شطرين
أولهما في الوسط والآخر على شكل دائرة
تحيط بالمتفرجين. وتتيح
لفننا الازدهار الكبير
مزاجا في اغلب الاحيان دون رباط ظاهر كما يحدث
في الحياة
بين الاصوات والحركات والالوان والصيحات
والضجيج
والموسيقى والرقص والحركات البهلوانية والشعر
والتصوير
والغناء الجماعي والاحداث والديكورات المتعددة
ستجدون هنا أحداثا
تضاف الى الحديث الرئيسي وترينه

وتعبر في الايقاع من الشجنى الى الهزلى
وايضا الاستخدام لما ليس بحقيقى
كما ستجدون ممثلين فرادى وجموع ممثلين
ليسوا بمستخرجين من الانسانية فحسب
بل ومن الوجود بأسره ايضا
اذ يجب الا يكون المسرح فن خداع للنظر
من الصواب ان يستخدم الكاتب المسرحى
كل ما فى متناوله من صنوف السراب
كما كان يفعل مورجان على مونت - جيبل
من الصواب ان الكاتب المسرحى ينطق الجموع
والاشياء الجامدة
اذا راق له ذلك
والا يعتد بالزمان
وهو ايضا لا يعتد بالمكان
عالمه هو المسرحية
وفى داخلها هو الاله الخلاق
يتصرف على هواه
فى الاصوات والحركات والخطوات والجموع والالوان
لامن أجل هدف وحيد
هو تصوير مايسمونه شريحة من الحياة
بل من أجل انبثاق الحياة ذاتها فى حقيقتها الكاملة
لأن المسرحية يجب أن تكون عالما بأسره
مع خالقها
أى الطبيعة ذاتها
وليس فحسب
تصوير كسرة صغيرة
مما يحيط بنا أو مما سبق ان حدث لنا

معذرة يا اصدقائي يا فرقتي
معذرة ايها الجمهور العزيز
ان كنت قد اطلت في الحديث اليكم قليلا
فقد مضى وقت طويل على التقائى بكم
ولكن هناك ايضا نار جمر
يلقون في أتونها نجوما يتصاعد دخانها
واولئك الذين يذكونها من جديد يطلبون منكم
ان ترقوا الى مصاف هذه النار السامية
بل وان تتوهجوا مشتعلين مثلها
ياأيها الجمهور
فلتكن انت الجذوة التى لاتنطفئ لهذه النار الجديدة



الفصل الأول

(ميدان السوق في زانزيبار، صباحا. يصور المشهد بيوتا، وانفتاحا على الميناء، وايضا مايمكن ان يثير في خيال الفرنسيين الاليهام بزانزيبار في مقدمة المسرح مكبر للصوت على هيئة بوق، يشبه قمع النرد، وتزينه قطع النرد في ناحية الفناء مدخل بيت وفي ناحية الحديقة كشك للصحف رصت فيه بضائع عديدة والبائعة صورة مرسومة ذراعها يمكن تحريكه كما ان جانب الكشك المطل على المسرح تزينه مرآة. في الأغوار الشخص الجماعي الصامت الذي يمثل شعب زانزيبار حاضر منذ رفع الستار يجلس على دكة على يمينه منضدة وتحت يده الآلات التي سيستخدمها لاحداث الاصوات المناسبة لكل لحظة : مسدس مزمار قروي طبلة ضخمة أكورديون دف جلاجل طاسات صنع طبلة اطفال اناء مكسور كل الاصوات المشار اليها على أنها من نتاج آلة من هذه الآلات يجب ان يصدر من شعب زانزيبار وكل ما هو مشار الى قوله في المكبر يجب ان يقال الى الجمهور بصوت عال)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار، تيريز)
: (وجه ازرق، ثوب ازرق محلى باشكال قروود وفواكه ملونة تدخل والستار بدأ يرتفع وتظل

تيريز

مدة ارتفاعه تحاول ان تسيطر على صخب
الاوركسترا)

كلا أيها السيد يازوجى
لن تجعلنى أفعلى ماتريد

(أزين)

انى من دعاة مساواة المرأة بالرجل ولا اعترف بسلطة
الرجل

(أزين)

وفضلا عن ذلك فانتى أريد ان اتصرف على هواى
منذ وقت طويل والرجال يفعلون مايروق لهم
وعلى كل حال أريد أيضا أن أذهب لاحارب الاعداء
اتوق أن أصبح جنديا واحد اثنين واحد اثنين
أريد أن أخوض الحرب - (هزيم رعد) ولا أريد ان
انجب اطفالا

لا أيها السيد يازوجى لن تأمرنى بعد الآن
(تنحنى ثلاث مرات وقد أولت الجمهور ظهرها فى
مكبر الصوت)

ليس لأنك غازلتنى فى كونيكيتكوت
يجب على أن اطبخ لك فى زانربار

: (لكنة بلجيكية)

صوت الزوج

اعطينى دهنا . . أقول لك اعطينى دهنا
(صوت انية تنكس)

: أسمعونه لايفكر الا فى الحب وحده

تيريز

(نصاب بنوة عصية)

ولكن ألا تدرى أيها الغبي (عطسة)

اننى بعد أن أصبح جنديا أريد أن أصير فنانا
(عطسة)

تماما تماما (عطسة)
كما أريد أن اكون نائبا محاميا عضوا بمجلس الشيوخ
(عطسة)

وزيرا رئيسا للدولة
وأريد بصفتي طبيبا أو نفسانيا
ان أجوب أوروبا وأمريكا على هواي
أما أن اطبخ وأنجب اطفالا فهذا امر لا يطاق
(تقلد صوت الدجاجة)

أريد أن أكون عالمة في الرياضيات فيلسوفة كيمائية
نادلا في المطاعم عامل تلغراف صغير
وأريد اذا حلا لي ان انفق طوال العام
على تلك الراقصة العجوز ذات الموهبة الكبيرة
(عطسة ونقنقة دجاج ، ثم تقلد صوت القطار)

صوت الزوج : (بلكنة بلجيكية)
اعطيني دهنا . أقول لك اعطيني دهنا

تيريز : اتسمعونه لا يفكر الا في الحب
(نغمة قصيرة من المزمار القروى)
اذا أردت دهنا فالتمسه في طبق كوارع خنزير مطبوخ
على طريق القديسة مينيولد
لكنى اشعر بأن الحين تنبت
ويسقط عني ثديان
(دق للطبلة الكبيرة)

(تطلق صرخة كبيرة وتفتح قبضتها قليلا ، فيخرج منه
ثدياها ، اولها أحمر
والآخر أزرق ، واذ تركها فانها يطيران مثل بلونى
أطفال ، لكنها يظلان
مشدودين الى صدرها بخيط)
طيرا يا عصفورى ضعفى
وتم جرا ، وهلم جرا
كم هى جميلة مفاتن المرأة
جميلان هما ممتلئان
شهيان

(تجذب الخيط الممسك بالبلونين فيتراقصان)
لكن كفى سخفا
ولانسلم للطيران انفسنا
هناك على الدوام بعض النفع فى ممارسة الفضيلة
والرذيلة فى نهاية الأمر شئ خطير
ولهذا فالأفضل ان نضحى من مفاتن الجسد
بما يمكن ان يكون فرصة لخطيئة
ومن ثديينا فلنتخلص

(تشعل قداحة وتفجرهما ثم تداعب المتفرجين
بحركات مضحكة واضعة ابهامها على انفها مقلدة
بيديها الاثنتين مزمارا وتلقى اليهم بكرات من صدرها)
وهو ما يعنى

ليست لحيتى هى التى تنبت بل شاربى ايضا
(تربت على لحيتها وتقتل شاربها وقد نبثا فجأة)
يا للشيطان

اشعر بانسى حقل من القمح يتظر منجل الحصاد
الآلى

(فى مكبر الصوت)

أحس احساسا شديدا بالذكره

أنا فحل خيل

من الرأس الى أخمص القدم

ها أنا قد أصبحت ثورا

(بلا مكبر الصوت)

هل أجعل من نفسى مصارع ثيران

لكن فلنمتنع

عن أن نذيع فى وضح النهار أسرار مستقبلى ألا ايها
البطل

اخف دموعك

وأنت ايها الزوج الأقل منى ذكره

املا الدنيا ضجيجا

كما يحلو لك

(تمضى لتعجب بنفسها فى المرأة الموضوعة على

كشك الجرائد ، وهى تتقنق مثل دجاجة)

المشهد الثانى

شعب زانريبار، تيريز، الزوج

: (يدخل حاملا باقة زهر كبيرة يتبين انها لاتنظر اليه

فيرمى يباقة الزهر فى القاعة منذ هذه اللحظة يفقد

الزوج نكته البلجيكية)

الزوج

أريد دهنا قلت لك
: التمسه في طبق كوارع مطبوخ على طريقة القديسة
تيريز
مينيهولد

الزوج : (بينما يتحدث ترفع تيريز من صوت نقنقاتها يقترب
منها كما لو كان سيصفعها
ثم يضحك قائلاً :)
آه لكنها ليست زوجتي تيريز
(برهة صمت ، ثم بلهجة صارمة في مكبر الصوت)
أى جلف ارتدى ملابسها
(يذهب ليتفحصها ثم يرجع في مكبر الصوت)
مامن شك في انه سفاح وقد قتلها
(بغير مكبر الصوت)

تيريز يا صغيرتي تيريز اين انت
(يفكر واضعا رأسه بين يديه ، ثم يقول متماسكا
واضعاً قبضتيه على ردفه)
اما انت أيها الشخص الوضع الذي تنكر في ثياب
تيريز فسوف اقتلك
(يتشاجران فتغلب عليه)

تيريز : أنت على حق لم أعد زوجتك
الزوج : عجباً
تيريز : وعلى الرغم من ذلك فانا تيريز

الزوج : عجباً
تيريز : لكنى تيريز التي لم تعد امرأة
الزوج : هذا كثير
تيريز : ومادمت قد أصبحت فتى وسياً

الزوج : هذا جانب كنت اجهله .
 تيريز : سأحمل منذ الآن اسم رجل
 تيريزياس هذا اسمي
 الزوج : (وقد ضم يديه)
 أديوسياس (تخرج)

المشهد الثالث

(شعب زانزيبار، الزوج)
 صوت تيريزياس : انى اغير مسكنى
 الزوج : أديوسياس
 (تقذف من النافذة اناء ثم حوضا ثم مبولة يلتقط
 الزوج الاناء من الأرض)
 البيانو : (يلتقط المبولة)
 الكمان : (يلتقط الحوض)
 طبق الزبد ان الموقف يصبح خطيرا

المشهد الرابع

الشخصيتان السابقتان ، تيريزياس لأكوف ،
 بريستو
 (تعود تيريزياس تحمل ملابس وحبالا واشياء اخرى
 متنوعة تلقى بكل هذا وتهجم على
 الزوج وبينما ينطق الزوج عبارته الأخيرة يخرج بريستو
 ولاكوف بوقار من تحت خشبة

المسرح مسلحين بمسدسين من الورق المقوى ويخطوان
الى القاعة في هذه الاثناء تكون
تيريزياس قد تمكنت من زوجها الذي تجرده من
سرواله تخلع ثيابها وتلبسه مثررتها
وتحكم وثاقة بالحبل ترتدى هي السروال وتقص
شعرها وتضع على رأسها قبعة عالية
يستمر اداء هذا المشهد حتى تدوى اول طلقة
مسدس)

بريستو : معك يا صاحبي لأكوف خسرت في زانزي

كل ما اردت

لاكوف : ياسيد بريستو اني لم اكسب شيئا
ثم لاشأن لزانيار بالامر نحن في باريس

بريستو : في زانيار

لاكوف : في باريس

بريستو : زاد الامر عن حده

بعد صداقة عشر سنوات

وكل السوء الذي لم اكف عن ترديده في حقك

لاكوف : هذا شأنك وهل طلبت منك دعاية

انت في باريس

بريستو : في زانيار والدليل انني اضعت كل شيء

لاكوف : ياسيد بريستو لا بد من ان نتبارز

بريستو : لا بد

(يصعدان بوقار الى خشبة المسرح ويقفان وجها

لوجه)

لاكوف : سلاح واحد

بريستو : لك الخيار

كل الطلقات طبيعية

(يصوب كل منها سلاحه الى الآخر. يطلق شعب

زانزيبار من مسدسه طلقتين فيسقط الرجلين)

: (على اهبة الاستعداد تخيفها الجلبة فتصيح)

نيريزياس

آه يا ايها الحرية الحبية هاقد حصلت عليك

ولكن فلنشتري قبل كل شئ جريدة

لنعرف ماالذي حدث

(تشتري جريدة وتقرأها في هذه الاثناء يضع شعب

زانزيبار لافتة على كل من جانبي المسرح)

لافتة من اجل بريستو

لما كانت في زانزيبار خسارته

فقد خسر السيد بريستو رهانه

مادمننا في باريس

لافتة من أجل لاكوف

لم يكسب السيد لاكوف شيئا

مادام المشهد كان في زانزيبار

وفي الوقت ذاته هو ايضا في باريس

ما أن يرجع شعب زانزيبار الى مكانه ، حتى يعود كل

من بريستو ولاكوف الى الوقوف

يطلق شعب زانزيبار طلقة من مسدسه فيسقط

المتبارزان من جديد. تلقى تيريزياس

الجريدة في دهشة (من مكبر الصوت)

والآن الدنيا لي

والنساء والوظائف لي

سألتني نفسي مستشارا للبلدية .
لكنني اسمع جلبة
ربما كان الأفضل ان انصرف
(تخرج وهي تتنقنق بينما يقلد الزوج صوت قاطرة
تسير)

المشهد الخامس

شعب زانزيبار، الزوج ، الشرطي
الشرطي : (يعزف شعب زانزيبار على الأكورديون ، بينما
الشرطي على صهوة جواد يخطر به يجر من وراء
الكواليس. جثته لا يظهر منها سوى القدمين يدور حول
خشبة المسرح ثم يأتي

بالجثة الأخرى يدور حول المسرح دورة ثانية وعندما
يلحظ الزوج الذي احكم وثاقه
في مقدمة المسرح يقول :)
تفوح رائحة الجريمة هنا
الزوج : آه ! مادام قد حضر في النهاية رجل من السلطة
الزائبانية
فسأناديه

ايه ياسيد اذا كنت جئت الي من أجل تهمة
تكرم ونخذ

من جيبي الايسر بطاقتي العسكرية
الشرطي : (في مكبر الصوت)
ياالفتاة الجميلة
(بغير مكبر الصوت)

خبرني ، يا فتاتي الجميلة
منذا الذي عاملك هذه المعاملة السيئة

الزوج

: (محدثا نفسه)

يظنني آتية

(الى الشرطى)

لو كنت من اجل الزواج تبحث عني

(يضع الشرطى يده على قلبه)

ابدا اذن بفك وثاقي

(يفك الشرطى وثاقه وهو يزغزغه ، يتضحكان

ومضى الشرطى مرددا : باللفتاة الجميلة)

المشهد السادس

ذات الشخصيات ، بريستو ، لاکوف

(ما أن يشرع الشرطى فى فك وثاق الزوج حتى يعود

بريستو ولاكوف

الى المكان الذى سبق أن سقطا فيه من قبل)

: بدأت أضجر من أن اكون ميتا

بريستو

ويقولون أن من الناس

من يجد الموت أكثر شرفا من الحياة

: ترى جيدا انك لم تكن فى زانربار

لاکوف

: ومع ذلك ، كنت أحب ان أحيا هناك

بريستو

ولكن يثير تقزرى اننا اشتبكنا فى مبارزة

اننا ننظر الى الموت

بعين جلد متسامحة

: ماذا تنتظر انهم يحسنون الظن كثيرا

لاکوف

بالبشرية ومختلفتها
وهل تحتوى نفايات بطون باعة الحل
على لآلىء وقطع من الماس
بريستو : قد رأينا أشياء أكثر غرابة
لاكوف : اتنا لانفلق فى المراهنات *
ولكن ترى جيدا انك كنت فى باريس *
بريستو : فى زانزيبار
لاكوف : سدد !
بريستو : الى السلاح
(يطلق شعب زانزيبار عيارا ناريا من المسدس
فيسقطان ، يفزغ الشرطى من فك وثاق الزوج)
الشرطى : انى التى القبض عليكما
(يهرب بريستو ولاكوف من الجانب المواجه لذلك
الذى كانا قد عادا منه . عزف على الاكورديون)

المشهد السابع

شعب زانزيبار، الشرطى ، الزوج وقد ارتدى ثياب
النساء

الشرطى : لن بمنعنى المبارزان فى المشهد
أن اقول اننى اجدك
مستحبة الملمس مثل كرة من الكاوتشوك

(٠) يلعب ابولينير بهاتين الكلمتين فى لغتها الأصلية من حيث شكلها المكتوب وجوهرها مع
اختلاف الكلمتين فى المعنى . فهما اولاً يتطابقان بالفرنسية ذات النطق Pari ثم قام بجمع كلمة
مراهنة فأخذت ذات الشكل الذى تكتب به اسم العاصمة الفرنسية باريس (مراهنات
Paris - باريس Paris).

الزوج	: أتشو (اطباق تنكس)
الشرطى	: زكام هذا رائع
الزوج	: أتشى
	(طبول . يرفع الزوج مثرته التى تضايقه)
الشرطى	: امرأة طائشة
	(يغمز بعينه)
الزوج	ماذا يهم مادامت جميلة
	(يحدث نفسه)
	لعمري انه على حق
	مادامت زوجتى رجلا
	فن العدل ان أكون امرأة
	(الى الشرطى فى حياء)
	انى امرأة شريفة ياسيدى
	زوجتى سيدة انقلبت رجلا
	اخذت معها البيان والكمان وماحلا لها
	انها جندى وهى ايضا وزير وطبيب
الشرطى	: أها نهدان
الزوج	: انفجر النهدان لكنها لازالت طاغية كالسبع
الشرطى	: او كانها ام البجع
	آه ! ما أعذب ان يغنى من على شفا الهلاك اغنية
انصتوا	: (مزمارة نغم حزين)
الزوج	: يتعلق الأمر فى النهار بفن شفاء البشر
	وستولى الموسيقى ذلك
	شأنها فى هذا شأن كل ترياق آخر
الشرطى	: كل شئ على مايرام لامعارضة

الزوج

: ارفض المضي في المناقشة

(في مكبر الصوت)

أين زوجتي

(أصوات نساء خلف المسرح)

يحيا تيريزياس

لا أطفال بعد اليوم لا أطفال

(جلبة شديدة وصوت طبلية كبيرة . يأتي

للجمهور بحركة من وجهه ، ويضع يده على أذنه على

شكل بوق بينما يخرج الشرطي من جيبه غليوناً يقدمه

إليه . صوت مجلجل)

الشرطي

: ايه! دخني الغليون ياراعية

وسأعزف لك المزمар

الزوج

: كانت الخبازة على أي حال

كل سبع سنوات تغير جلدها

الشرطي

: كل سبع سنوات يالها من مبالغة

(يعلق شعب زانزيبار لافتة كتبت عليها هذه

الاغنية التي تظل في مكانها)

ايه! دخني الغليون ياراعية

سأعزف لك المزمار

كانت الخبازة على أي حال

كل ٧ سنوات تغير جلدها

كل ٧ سنوات يالها من مبالغة

: ياآنسة أوياسيدة اني متيم مفتون

بك

الشرطي

واريد ان اصبح زوجا لك

: أتشو

الزوج

ولكن الأثرى اننى مجرد رجل
 الشرطى : بالرغم من كل شىء استطيع ان اتزوجك
 بالنيابة
 الزوج : هراء
 انجاب الأطفال أفضل لك
 الشرطى : آه ! مثلاً
 أصوات رجال (خلف المسرح)
 يحيا ترينزياس
 يحيا الجنرال ترينزياس
 يحيا النائب ترينزياس
 (يعزف الاكورديون موسيقى عسكرية)
 (أصوات نساء خلف المسرح)
 لا أطفال بعد اليوم لا أطفال

المشهد الثامن

ذات الاشخاص ، الكشك

(ينتقل الكشك الذى تتحرك بداخله ذراع البائعة -
 ينتقل يبطء الى الطرف الآخر من المسرح)
 الزوج : يا ايها الممثل العظيم للسلطة كلها
 أنت فيما اعتقد تسمع مايقال بكل وضوح
 المرأة فى زانزيبار تريد حقوقاً سياسية
 وترفض فجأة الحب والاختصاص
 تسمعها تصيح لا أطفال بعد اليوم لا أطفال
 تكفى الافيال كى تعمّر زانزيبار
 تكفى القردة والحيات والبعوض والنعام
 وهى عاقر مثل النحلة

التي تصنع الشمع وتفرز العسل على الأقل
ليست المأة سوى مخلوق لاجنس له هكذا خلقتها
السماء

وانا اقول لك ياعزيزى وسيدى الشرطى
(فى مكبر الصوت)
زائريار بحاجة الى أطفال (بغير مكبر الصوت) اعط
الانذار

صيح عند مفرق الطرق وفي الشارع العريض
انه لا بد من العودة الى انجاب الأطفال فى زائريار
النساء ماعدن ينجبن لايهم فلينجب الرجال
اننى جاد فيما أقول لأجل أن اواجهك بالأمر
بل وسوف اتولى أنا الانجاب

الشرطى والكشك : أنت

الكشك : (فى مكبر الصوت الذى يمدده الزوج اليه)

تطلع علينا با كذوبة
جديرة بأن تسمع فى غير زائريار
يامن تذوفون الدموع وانتم تشاهدون المسرحية
تمنوا اطفالا متصرين
انظروا الحرارة غير المرئية
تولد من تغير الجنس

الزوج : عودوا منذ الليلة لتروا كيف ان الطبيعة

بغير امرأة ستمنحني ذرية

الشرطى : ساعود الليلة لارى كيف ان الطبيعة

بغير امرأة ستمنحك ذرية

لاتركنى دون جدوى

ساعود منذ الليلة واقيدك بكلمتك

الكشك : كم هو جاهل ذلك الشرطى

الذى يحكم زانربار
اليسن فى صالة الرقص والحانة الكبيرة
من المغريات
اكتر من ان يشغل نفسه بتعمير زانربار بالسكان

المشهد التاسع (نفس الاشخاص ، وبريستو)

بريستو : (يزغزغ الزوج)
ماذا يمكن ان تسمين
فى كل شيء هن مثلنا
ومع ذلك لسن بالرجال
الشرطى : سأعود الليلة لأرى كيف تمنحك الطبيعة
ذرية بغير امرأة
الزوج : عودوا اذن الليلة لتروا كيف تمنحنى الطبيعة
ذرية بغير امرأة

(ينشد الجميع)

(يرقصون . الزوج يراقص الشرطى . وبريستو يراقص
الكشك ويغير كل منهم
مراقصته من وقت لآخر بينما يرقص شعب زانربار
وحده عازفا على الاكورديون)
ايه ! دخنى الغليون ياراعية
سأعزف لك المزمار
كانت الخبازة على أى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها
كل سبع سنوات يالها من مبالغة

(ستار)

الفصل الثاني

(في ذات المكان وذات اليوم ساعة غروب الشمس لم يتغير المشهد ولكن
زيتته مهود عديدة يرقد بها اطفال حديثو الولادة . ثمة مهد لازال خاليا الى
جوار زجاجة مداد كبير واثاء ضخم به صمغ وقلم هائل الحجم ومقص
طويل)

(جماعة منشدين)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار ، الزوج)

الزوج : (يحمل طفلا بين كل من ذراعيه . صراخ اطفال
متواصل على المسرح ، وخلف استار المسرح وفي
القاعة يستمر الصراخ طوال العرض حسب رغبة
المتخرج وسوف يشار فحسب أين ومتى يتزايد
الصراخ)

آه ! عظيمة هي مباهج الابوة

٤٠٠٤٩ طفلا في يوم واحد

ان سعادتي كاملة

صمتا صمتا

(صراخ اطفال في اغوار المسرح)

حققت سعادتي الأسرية

وليس على كاهلي عبء امرأة

(يترك الطفلين يسقطان من بين ذراعيه)

صمتا

(صراخ اطفال من الجناح الايسر من القاعة)
الموسيقى الحديثة رائعة
بقدر ماهي رائعة ايضا زخارف المصورين الجدد
التي تزدهر بعيدا عن تعاليم البرابرة
في زانزيبار
لا حاجة للذهاب الى الباليهات الروسية ولا الى الفيو-
كولومبيه *
صمتا صمتا
(صراخ اطفال من الجناح الايمن من القاعة .
(صوت شخشيخة)
ربما كان من الواجب معاملتهم بالعصا
ولكن من الأفضل الا اتعجل الأمور
ساشترى لهم دراجات
وكل هؤلاء اصحاب الاصوات الشجية
سيرددون اغنياتهم
في الهواء الطلق
(يسكت الاطفال رويدا رويدا ، ويصفقون)
مرحى ، مرحى ، مرحى
(دقات)
ادخل

المشهد الثاني

(نفس الاشخاص الصحفي الباريسي)

الصحفي : (وجه خال من القسمات ليس فيه سوى يدخل
راقصا)

* الفيو - كولومبيه Vieux - Colombier مسرح من مسارح باريس .

(اكورديون)

سلم نفسك

صباح الخير ياسيدى الزوج

انا مراسل صحيفة فى باريس

: فى باريس مرحبا بك

: (يطوف بالمسرح راقصا)

صحف باريس (فى مكبر الصوت) مدينة بامريكا

(بغير مكبر)

هوراه

(طلقة مسدس يسط العلم الأمريكى)

هاقد اذيع انك قد وجدت

الوسيلة التى يستطيع بها الرجال

ان ينجبوا الاطفال

(يطوى الصحف العلم ويصنع منه حزاما)

: هذا صحيح

: وكيف ذلك

: الارادة ياسيدى تقودنا الى كل شيء

: أهم سود أم مثل كل الناس هم

: يتوقف ذلك على الزاوية التى تنظر منها الى الامر

(صناج)

: لديك ثروة كبيرة

(يلور دورة راقصة)

: ليس لدى ثروة على الاطلاق

: كيف اذن تقوم بتنشئتهم

: بعد ان اطعمهم بالبرازة

آمل ان يطعمونى هم

الصحفى : انت اذن ام فى زى اب
كانك تجمع بين غريزة الامومة وغريزة الابوة
الزوج : كلا ياسيدى المسألة مسألة انانية مصلحة ذاتية
فالطفل ثروة للأبوين
اغلى من اى ميراث ومن اموال الدنيا كلها
(يسجل الصحفى قوله)
انظر الى هذا الصغير الذى ينام فى مهده
(يصرخ الطفل يذهب الصحفى على اطراف اصابعه
لسيراه)
سيكون اسمه ارثر
مليوننا
(تغير اطفال)

الصحفى : متقدم هو على سنه .
الزوج : وذلك هناك جوزيف (يصرخ الطفل) انه روائى
(يذهب الصحفى ليرى جوزيف)
بيعت من راويته الأخيرة ٦٠٠٠٠٠٠٠ نسخة
اسمح لى ان اهدى اليك واحدة
(يتزل كتاب كبير على شكل لافته من عدة
صفحات نقرأ على صفحته الاولى :
ياله من حظ !
رواية

الزوج : اقرأها على راحتك
(يرقد الصحفى ، يقلب الزوج الصفحات الاخرى
فنقرأ عليها عبارة كتبت كل كلمة منها على صفحة .
وهذه العبارة هى :
سيدة كانت تدعى كامبرون

ينهض الصحفي ويقول في مكبر الصوت :
سيدة كانت تدعى كامبرون
يضحك في مكبر الصوت هاهاهيه
هيه هيه هيه هو هو

وفقا لاحرف العلة في تلك العبارة .

الزوج : هناك على اى حال طريقة مؤدبة للتعبير

الصحفي : (بغير مكبر الصوت)

آه ! آه ! آه ! آه !

الزوج : هيه موهبة النضج المبكر

الصحفي : ايه ! ايه !

الزوج : لا نصادفه كثيرا

الصحفي : سلم نفسك

الزوج : خلاصة القول بحالها هذا

جلبت لى الرواية

قراءة ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك

فضلا عن جائزة أدبية

عبارة عن ٢٠ صندوقا من الديناميت

الصحفي : (ينسحب متقهقرا)

الى اللقاء

الزوج : لا تخشى انها في خزانتي بالبنك

الصحفي : حسنا

اليس لك ابنة

الزوج : بل عندي وهى مطلقة

(تصرخ يذهب الصحفي ليراها)

من ملك البطاطس

تتلقى ايرادا قدره ١٠٠ ٠٠٠ دولار

وهذه (تصرخ) ليس في زانربار فنانة تدانها
(يتدرب الصحفي على الملاكمة)
(تنشد اشعارا جميلة في الأمسيات الحزينة
مواهبها واجورها تدر عليها كل عام
مايكسبه شاعر في خمسمائة ألف عام

الصحفي

: اهتلك يا عزيزي

لكن دعني انفض الغبار

عن معطفك

(يتسم الزوج كما لو كان يشكر بذلك الصحفي الذي
يمسك

بذرة من الغبار في يده)

مادمت بهذا الثراء اقترضني مائة فلس

: اعد الغبار الى موضعه

الزوج

(يصرخ الاطفال جميعا يطرد الزوج بركلات من
قدمه

الصحفي الذي يخرج راقصا)

المشهد الثالث

(شعب زانربار، والزوج)

: ان الامر في الحقيقة بسيط كاكتشاف الافق الخفي
من منظار غواصة

الزوج

كلما كثر اولادى

زادت ثروتي وحسن طعامي

نقول ان سمكة المورة تضع من البيض

كل يوم

ما يكتفى عند نفسه ان يتغذى بعصائد السمك
العالم كله عاما بطوله
ليس رائعا ان يكون للمرء اسيرة عديدة الافراد
ومن هم هؤلاء الاقتصاديون الاغنياء
الذين جعلونا نعتقد ان الأولاد
هم الفقر بعينه

بينما الامر على العكس من ذلك
فهل سمعنا قط عن سمكة من اسماك المورة ماتت
من الفاقة

من اجل ذلك سأمضى في انجاب الاطفال
فلتتجب صحفيا في البداية
ويفضله ساعرف كل شيء
سأتنبأ بالبقية

وابتدع التكملة
(ينكب على تمزيق جرائد يديه واسنانه ويدق
الارض

بقلميه . يجب ان يكون اداؤه على غاية من السرعة)
يجب ان يكون صالحا لكل الاحتياجات
وان يكتب لكل الاحزاب
(يضع الجرائد الممزقة في المهد الخالي)
كم سيكون صحفيا جميلا
ريورتاج مقالات افتتاحية
الى آخره الى آخره
يلزمه دم من المحبرة
(ياخذ المحبرة ويسكبها في المهد)
يلزمه عمود فقرى

(يضع القلم الطويل في المهد)
ويلزمه عقل كي لا يفكر
(يسكب اناء الصمغ في المهد)
ولسان حتى يثرثر كثيرا
(يضع المقص في المهد)
كما يجدر ان يتعلم الغناء
هيا الى الغناء اذن
(صوت رعد)

المشهد الرابع

(نفس الاشخاص ، الابن)
(يردد الزوج : واحد ، اثنين ! حتى ينتهى مونولوج
الابن يجرى هذا
المشهد بسرعة فائقة)
: (ناهضا في المهد)

الابن

يا الى العزيز ، اذا كنت تريد ان تعرف في النهاية
كل ما فعل الخبثاء
عليك ان تعطيني مبلغا صغيرا مصروفا لجيبي
ان شجرة الطباعة تبسط أوراقا وأوراقا
تصطفق في الهواء مثل الرايات

نمت الجرائد ، وعليك قطافها
اصنع منها اطباقا من السلطة لغذاء الأولاد
اذا اعطيني خمسمائة من الفرنكات
لما بحثت بشئ عما تعقد من صفقات
والا فسأقول كل شئ انى صريح

وسوف اشتهر بالأبى والإخوة والإخوات
ساكتب انك تزوجت
امراة في احشائها جنين من ثلاثة رجال
سوف اشتهر بك سأقول
انك سرقت قتلت رشوت ونخت وهددت
الزوج : مرحى ها هو قد برع في العزف ولكن على وتر حساس
بقصد الابتزاز
(يخرج الابن من المهد).

الابن : يا ابى وامى فى شخص واحد تجمعما
اذا كنما تريدان ان تعرفا ماذا جرى الليلة الماضية
فاليكما
حريق كبير دمر شلالات نياجارا

الزوج : لايهم
الابن : البناء العظيم السندور
متنكرا مثل جنود المشاة
استمر ينفخ فى البوق حتى منتصف الليل
ينفخ لجمهور من القتلة
وانى متأكد من انه لازال على البوق يعزف

الزوج : المهم الا يعزف فى هذه القاعة

الابن : ولكن اميرة برجام
غدا بتزوج من سيده
التقت بها فى المترو مصادفة
(صنج)

لايهمنى وهل اعرف انا هؤلاء الناس
اريد معلومات وثيقة تحدثنى عن اصدقائى

الابن

: (يحرك المهد)

خبر من مون روج ^(١) يقول
ان السيد بيكاسو
قد رسم لوحة تتحرك
مثلا يتحرك هذا المهد

الزوج

: فلتحيا فرشاة

السيد بيكاسو
ياولدى

الى اللقاء اعرف الآن
بما فيه الكفاية
ماحدث بالامس

الابن

: ساذهب حتى اتخيل ماسوف يحدث فى الغد

الزوج

: اتمنى لك سفرا سعيدا

(يخرج الابن)

المشهد الخامس

(شعب زانزيبار-الزوج)

لم يأت هذا الابن على ما اردت
اود لو احرمه من الميراث

(فى هذه اللحظة تصل لوحات تليفرافية) اوتاوه

حريق مؤسسة ج.س.ب قف ٢٠٠٠٠ قصيدة

نثرية احترقت قف الرئيس يرسل تغزية

روما

(١) صاحبة فى باريس .

ه.ن.م.ت.س.س. مدير متحف مرتشي ينتهى من
لوحة س س افينيون

الفنان الكبير ج .. ر.ج.س براك مخترع طريقة
الزراعة المكثفة لقرش الألوان

تأخر فانكوفر فى النقل
كلاب السيد ليو .. د مضربة

الزوج

: كفى كفى

اية فكرة ساذجة دعتنى لتصديق الصحافة

سأشعر بالضيق طوال النهار
يجب ان ينتهى هذا الأمر

(فى مكبر الصوت)
آلو آلو يا آنسة

لم اعد مشتركاً فى التليفون
انيت اشتراكى
(بلا مكبر الصوت)

ساغير من برنامجى لا اريد مصروفات زائدة افواه
لا فائدة منها

فلنقتصد فلنقتصد

قبل كل شىء ساصنع حائكا للملابس

كى استطيع ان اخرج للترمة بشباب لائقة
ولما كان لابس من شكلى

فباتكاني ان اروق لكثير من الحسنات

المشهد السادس

- الشرطى : يبدو انك لاتضيع وقتا
كنت صادقا فيما قلت
٤٠٠٥٠ طفلا فى يوم واحد
فرغت جعبتك كلها
- الزوج : انى اثرى
الشرطى : ولكن شعب زانربار
الذى يعانى من الجوع بسبب زيادة عدد الافواه
فى طريقه الى الموت جوعا
- الزوج : اعطه بطاقات تموين بحجم اوراق اللعب
فالبطاقات تحل كل شيء
- الشرطى : من اين نحضرها ؟
الزوج : من العراقة
الشرطى : فكرة ذكية
الزوج : ليس ذكاء بل مجرد استعداد واحتياط

المشهد السابع

(نفس الاشخاص ، العراقة)

- العراقة : (تأتى من آخر القاعة وقد اضاءت رأسها بالكهرباء)
يا اهل زانربار الطاهرين ها انا قد جئت
- الزوج : وافد آخر
لا اريد ان اقابل احدا
- العراقة : اعتقد انك لن تتضرر
من معرفة طالعك
- الشرطى : ليكن فى علمك ياسيلتى

انك تمارسين مهنة غير مشروعة
غريب مايفعله الناس
حتى يتحاشوا العمل

: (محدثا الشرطى)

الزوج

لا اريد فضائح فى بيتى

: (محدثة احد المتفرجين)

العرافة

انت ياسيدى

ستنجب قريبا ثلاثة توأم

: بدأت المنافسة

الزوج

: (من المتفرجين)

سيده

سيدتى العرافة

اظن انه يخوننى

(اصوات اوانى تتكسر)

: احتفظى به

العرافة

فى وعاء محكم الغلق من اوعية النرويج

(تصعد الى خشبة المسرح ، صراخ اطفال ، صوت

اكورديون)

هاهى آلة تفريخ صناعية

: لو كنت حلاقا قص لى شعرى

الزوج

: ان فتيات نيويورك

العرافة

لايقطفن سوى ثمار البرقوق

ولا يأكلن من لحم الخنزير سوى صنف يورك وهذا

هو ما يجعلهن بهذا الجمال

: يا الهى ان فتيات باريس

الزوج

اجمل من كل الفتيات

لو قدر للمقطط ان تهوى الفيران

فقد تحب ياسيدتي فيرانكم

: تعني ابتساماتهن (١)

العراقة

الكل (غناء جماعي)

ثم غنوا صباح مساء

اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم

ان تحبوا الأبيض أو الأسود سواء

يكفي ان تتينوا

ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

: يا أهل زانزيبار الأطهار

العراقة

يا من اصبحتم لا تنجبون الأطفال

اعلموا ان الثروة والمجد

وغابات الاناناس وقطعان الفيلة

ستكون في القريب العاجل

من نصيب

أولئك الذين انجبوا اطفالا من اجل ان يظفروا بكل

ذلك

(ياخذ الاطفال جميعا في الصراخ سواء من كان

منهم على خشبة المسرح او كان في القاعة . ترمى

العراقة بأوراق اللعب فيتساقط من السقف ويسكت

الاطفال)

أنتم يا أكثر الناس خصوبة

الزوج والشرطي : خصوبة خصوبة

العراقة : (للزوج)

ستصبح صاحب عشرات المليارات

(ينهد الزوج جالسا على الأرض)

(١) يتلاعب المؤلف في تشابه النطق في الفرنسية من كلمة فأر وكلمة ابتسامة.

- العرافة : (الشرطى)
انت يامن لاتنجب الاطفال
ستموت فى اسوأ حالات العوز
- الشرطى : توجهين لى اهانة
باسم زاتريار القى القبض عليك
- العرافة : تضع يدك على امرأة باللعار
(تنشب فيه اظافرها وتحنقه يمد اليه الزوج غليوننا)
- الزوج : هيه دخنى القليون ياراعية
ساعزف لك المزمار
كانت الخبازة على اى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها
- العرافة : كل سبع سنوات ياله من مبالغة
الزوج : ساسلمك للضابطتها القاتلة
(تتلخص تيريز من ملابس العرافة المزركشة)
- تيريز : يازوجى العزيز الم تعرفنى
الزوج : هل انت تيريز ام تيرزياس
(يعود الشرطى الى الحياة)
- تيريز : تيريزيلس موجود بصفة رسمية
على رأس الجيش بدار البلدية
لكن كن مطمئنا
فانى اعيد فى سيارة لنقل الاثاث
البيان والكمان وطبق الزبد
كما اعيد ثلاث نساء من ذوات النفوذ اصبحن
عشيقاتى
- الشرطى : شكرا لانك فكرت فى

الزوج

: يا قاندى يانائى

اخطأت ياتيريز

ها انت مسطحة الصدر مثل بقعة

تيريز

: وما أهمية ذلك هلم نجنى الفراولة

ونقطف من شجرة الموز زهرا

هيا نصطاد الفيلة على طريقة زانزيبار

وتعال الى عزيزتك تيريز

سد على قلبها الكبير

الزوج

: تيريز

تيريز

: ماذا يهم العرش او القبر

يجب ان نمارس الحب او اموت

قبل أن يسدل هذا الستار

الزوج

: يا عزيزتى تيريز يجب

الا تظلى مسطحة الصدر مثل بقعة

(يحمل بين يديه باقة من البالونات وسلة من

الكرات)

هاهى كمية كبيرة

تيريز

: استغنيا نحن الاثنان عن هذه الاشياء

فلنمض فيما بدأناه

الزوج

: حقا ، يجب الا نعقد الامور

الاجدى ان نذهب لنصب الحساء على الخبز

تيريز

: (ترك البالونات وتقذف بالكرات نحو المتفرجين)

طيرى ياطيور ضعفى

واذهبي الى الاطفال

الذين ستعمر بهم البلاد من جديد

واطعمهم

(يغنى الجميع غناء جماعيا بينما يرقص شعب زانزيبار
وهز جلاجله)

واخيرا غنوا صباح مساء
اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم
ان تحبوا الابيض او الاسود سواء
يكفى ان تتبينوا
ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

(ستار)



لون الزمَن

تأليف : جيوم أبولينير
ترجمتے : د. نادية كامل
مراجعتے : يحيى حقي

العنوان الأصلي للمسرحية

COULEUR DU TEMPS

DRAME EN TROIS ACTES ET EN VERS

الشخصيات

نيكسور

انسالدين دى رولب

فان ديمين

الرجل المتوحد

مافيز

مدام جيروم

امراة داخل ركام من الثلج

أصوات الموتى والأحياء

أصوات الآلهة

عام ١٩١٨

الفصل الأول

المشهد الأول

- ميدان عام في عاصمة بلد ينعم بالسلام
نيكتور، انسالدين ، فان ديمين
- انسالدين : (يدخل وفي اعقابه رفيقاه اللذان يريد أن يجذبا
معه ، بينما يتظاهر نيكتور بانه يرفض متابعتة .)
من هنا من هنا تعالا أقدم
ان طائرنا تستعد للاقلاع !
- فان ديمين : ايتها الليالى الحلوة في بلدنا ، مسقط رأسنا ،
اشعر الآن فحسب ،
بكل مافيك من جمال .
- انسالدين : سيكون الامر رائعا سترى .
فان سفرنا يبشر بالخير .
نحن فيه نستمتع في سلام .
كما نموت في سلام ، ايضا .
- فان ديمين : هنا عشت واحيت
واصبحت ثريا .
- انسالدين : اعتقد ان الوقت قد حان للرحيل
فبعد سييسط الموت سلطانه
وسيتشرختي هنا ،
- نيكتور : فليدعني كل منكما وشائي
سافرا ، اذا شئنا ، هيا سافرا !
اما انا فسأبقى ،
اجل سييسط الموت سلطانه
ولكن وطننا
خارج عن سلطانه

نحن في شتيع في سلام .
كما نموت في سلام ، ايضا .

انسالدين

: اسرع

سنناقش الأمر فيما بعد .

نيكتور

: اليس ركوبنا من السماء لنقطن زهرة اللازورد
من حدائق الفضاء الشاسعة
انخطر من ذلك بكثير؟

انسالدين

: تعال سريعان حان وقت الرحيل

سيأتي الموت ولن يرضيه ان يهرب احد من سلطانه
لاانا ولاانت .

لازال لدينا وقت للرحيل

عما قليل سنرى الموت يشب .

اجل ، سيثب الى هنا

مثل نمر جائع وسط قطع من الاسرى المرتعبين

تعال سريعا فني الجنوب والشرق والشمال

تسيل دماء الخصوم .

وعما قليل ستطبق ظلالهم الفسيحة

على الافق مفعمة الظلام

اما في الغرب فهناك البحر غير المألوف

تشق لجته وتغوص فيه حيتان ضارية مستحدثة

وفوق رؤوسنا ،

طيور من معدن وخشب

تخلق مهددة بان الرحيل واجب حتما .

(يحاول جذبها)

نيكتور

: سافرا ان اردتما اما انا فسأبقى .

يجب الا يفر المرء من الميدان ابدا .

فان ديمين

: يفر من الميدان؟ كلمات فيها مبالغة

اليس لنا الحق في الرحيل
هاهو بلدنا ينعم بالسلام

وهاهو الوزير قد منحنا التصاريح وجوازات السفر
وصفوة القول قد تم كل ما هو مطلوب
: لكن ربما احتاجوا لنا.

نيكتور

يتأبني احساس

بان سفرنا سيؤدي بنا الى الموت

: الى الحياة

انسالدين

: ومن ادرانا

فان ديمين

: اقسم لك سيؤدي بنا الى الحياة.

انسالدين

: لايشغلكما الا وجودى وسلامتى

نيكتور

شكرا لكما لكنى اهوى المخاطرة

فانا شاعرو الشعراء

روح الوطن.

: تعال .

انسالدين

: اقصاهم افلاطون عن جمهوريته

نيكتور

انهم فوق القوانين وسنن الأخلاق كلها .

لكن مثل هذه الميزة تنطوى على

التزامات جسيمة .

وبالاخص التعبير

عن كل المشاعر النبيلة ،

التي يحسها المواطنون جميعا

لذلك كان حتما على ان ابقى .

فان ديمين

: انى مقدر محاذيركما

لكننى فكرت فى أمرنا

اننا عندما نساfer نتقد معنا
 روح وطننا ،
 كما فعل اينياس ^(١) عندما غادر طروادة
 من هذا الرحيل ولدت روما
 روما جديدة تصعد في قلوبنا .
 لو ان الأمر يخصني وحدي لتحاشيت هذا السفر
 متشفعا بشيخوختي ولكني اسافر من اجلكما .
 اسافر كي انقد عالما وشاعرا ،
 او على الاصح انقد ثمار ابداعكما .
 سافرا سافرا كي تنجوا اعمالكما
 انها وطنكما انقذاها
 فهي ملك للانسانية
 سافرا فانتما عنها مسئولان
 نيكسور : اني انزل على رغبتك ، انتصرت
 واسفاه .
 (يبكى)
 اتسالدين : ان وقت الرحيل قد أوف .
 نيكسور : هذا هو وقت الرحيل
 اني اتيهؤه بغصة في قلبي
 ثلاثة رجال من اجل عالم جديد

(١) اينياس : هو ابن انخسيس - احد نبلاء طروادة - من الربة فينوس اى نصفه بشرى ونصفه
 الهى ، وقد حمل والده المسن وهرب من طروادة بعد سقوطها في ايدى الاغريقين وبعد
 مغامرات رهية (هى موضوع الملحمة المشهورة .. الانبادة لفرجيل) استطاع الوصول الى
 ايطاليا مؤسسا مدينة روما والامبراطورية الرومانية فيما بعد .
 راجع «انبادة فرجيلوس» ترجمة كمال حمدى واخرين ، راجع كذلك «عصر
 الاساطير» بلفينش ترجمة رشدى السيسى ص ٣٥٨ وما بعدها . (الترجمة)

احدنا ثرى وهذا مامكتنا ان نعد العدة
لهذا السفر
وداعا ايها العالم حيث لاشيء بلا مقابل
هذا الثرى يتمثل فيه الماضى

والماضى يعنى الموت
وثانينا عالم بفضل معارفه سنعيش
انه الحاضر
والحاضر يعنى الحياة والكفاح
وهى مطالب بورجوازية صرف
انها مطالب الجسد والواقع
والأخير فى النهاية يسافر خالى الوفاض ،
سيبكي الى الأبد سيبكى
كما لو كان كل شيء قد انتهى
كما لو كان الحاضر قد مات
لأن هذا الشاعر هو المستقبل ،
انه الترقب فى قلق وطرب معا .
الموت ارحم منه ولكنه امر من الحياة
والمستقبل يعنى فى النهاية صبوات الروح
يعنى الجمال ذاته يعنى الحقيقة

انسالدين	: تعالا
فان ديمين	: الم ننس شيئا
انسالدين	: كل شيء معد
نيكتور	: وداعا يابلدى الحبيب
انسالدين	: محرك طائرتى سيصنع المعجزات .

لدينا مايكفيننا لندور مرتين
حول عالم الفضاء ،

فان ديمين : حسن .
 نيكسور : يفتح الليل كما لو كان في الامر سحر
 مثل رواق فاغراه
 فلنسرع بالدخول الى القصر المجهول
 انسالدين : تعالا !
 فان ديمين : هل انت واثق من طائرک ؟
 انسالدين : دعك من الشكوك والارتياب
 فان ديمين : وهل ستمكن من توجيهها !
 انسالدين : أجل هيا اصعدا اليها
 فالجو على ما اعتقد مناسب

المشهد الثاني (بين السماء والأرض . الشخصيات ذاتها)

نيكسور : ان الرغبة اللامتناهية التي ترفعنا الى السماء
 تأمرني بالغناء وما اعذب الغناء .
 قد انسييت كل شيء لا يعين على التمتع برحلتنا
 في الفضاء
 مااعذبها واروقها من متعة
 حتى احسب اني لوشدوت بتراتيل السماء
 فستغمري نشوة علوية
 تجعلني اتوقف كي اسمع غنائى يردده
 في الفضاء تألف وانهار اضواء في لون
 الذهب ،
 وانغام السماء
 كانها انفاس اللهب

ويخلق نور وجهاج

كالسيل المنهر وتحطم موجاته

جدار الصمت

يا للعدوية

الارض تتجوف

والافق يرتفع

: انه يرتفع ،

كلما ارتفعنا .

انسالدين

: تطير حولنا سحب ذهبية

كأنها دلافين حول غاطس سفينه

: لا تنحن يانيكتور

: ماسر هذه الخطوط الطويلة

التي تحيط بالارض في كل مكان

اهي منطقة بركانية

: نيكتور نيكتور انظر الى السماء

: دعني فالمشهد مروع

لنهبط الى ارتفاع

يتيح لي الرؤية .

: انا على العكس نريد من سرعتنا

فلنرتفع ونهرب من هذه الطيور

التي ترغب على ما يبدو في ملاحقتنا .

: انها تلاحق الطائرة هناك .

: احذر ، فان زهورا غريبة

تتفتح فجأة بالقرب منا .

نيكتور

انسالدين

: قبل أن نترك هذه المناطق

اريد رؤية هذه البقاع التعسة

نيكتور

اريد ان اعرف فوق ارضها
 الخطر المثير نشوة التحدى . فلنهيط .
 انسالدين : ستكون هذه مجازقة كبرى .
 نيكاتور : جبانان تخشيان الموت !
 انسالدين : لا اخشى الموت
 لكنى لا اريد ان اكون تحت رحمته .
 فان ديمين : لا احد منا يخشى الموت
 حسنا فلنهيط .
 نيكاتور : ان السحر الطاغى
 لهذا الصراع المستعر
 سيشدنى الى الارض
 بضع لحظات فحسب
 ثم ساتخلص من قبضة فتنة هذا السحر
 ونرحل من جديد
 فان ديمين : حسنا
 انسالدين : فلنهيط .

المشهد الثالث

(ميدان حرب تنتشر فيه صلبان القبور)

مدام جيروم ثم مافيز

مدام جيروم : هنا دارت المعركة .

سقط مصابا في راسه !

(تجد الصليب الذى يرقد تحته ابنها)

ها أنت يا ولدى تحت هذا الصليب .

ها انت يا جوهرتي الثمينة ،
هانت يا ثمرتي البيضاء القرمزية ،
انه ولدى انه ابني انه هو !
يا ولدى لم يبق منك سوى هذا الصليب
انه ولدى انه ابني انه انت ،
جف الينبوع القرمزي الجميل
الى الأبد .

انت يا من كان نبعك بداخلي
انه ولدى انه ابني انه أنت !
تنام في طيلسانك القرمزي .
الذي صبغته الدماء التي منحتها لك .
يا ولدى يا زنبقة جميلة خرجت من لحمي
انت ازدهار بديع لقلبي .
يا ولدى يا ولدى ها انت قدمت .

في جبينك ثغر جديد
يضحك من كل ما قاسي هذا المساء
تحت الارض تكلم أيها الثغر الجديد
ماذا تقول ايها الثغر المفتوح الى الابد
ايها الثغر القاني انت صامت اخرس .
: امه بجوار قبره

ما فيز

يا خطيبي الوسيم القوى
يا من مت في ردائك الازرق
رقعة من السماء قد دفنت في الارض
كان ماهرا بارعا
كان يملك القوة وانا العلم .
كان هو العمل وانا العقل

هو العمل وانا العقل
كان يملك القوة وانا العلم .
مدام جيروم : كم هو ثقيل جسديك الآن ولاشك .
هاهي قامتي تنحني تحت ثقل ذكراك
ياولدى حملتك من قبل
حينما كنت لاتزن شيئا اوتكاد .
لم يعد عندي لبن كي ارضعك في موتك
كما ارضعتك في حياتك .

مافيز : لكن علمي لايسطيع
ان يبعث فيه قوته
اريد ان ارقد الى جواره
الى جواره بثوبى الأسود
كان جبينه مشرقا كجبين الصباح
انى اكثر تعاسة من الليل

مدام جيروم : تكلم ياولدى ، رد على امك ،
انها الصوت الذى علمك الكلام .

مافيز : ياشموخ الكبرياء نكس من رأسك
اصبحت عاجزا عن تحمل الألم ،
منذ ان استبد بالجميع الألم
ولكن ماشأنى بالآخرين
انه هنا ميت ومثل السماء ازرق
مشرق الجبين كالصباح
وان غمرته الآن حمرة الغسق .

مدام جيروم : بذلت جهودا كبيرة
حتى اصل الى هذا المكان المحظور

وها انا اجدك ميتا يا ولدى العزيز
ماذا صنعوا بك ؟ قتلوك
تكالبوا عليك كى يقتلوك ؟
وماداموا يريدون دمي ،
كى يجعلوا الجدول يحف من منبعه .
فلماذا لم ياخذوا حياتى يا ولدى ؟
لماذا حياتك انت وليس حياتى انا ؟

ما فيز

: ينطوى فى حبي لك كل شئ .
الاسباب العليا التى قضت بموتك
وهذا المصير الذى نجم عنه
لكن اجب اجب بانك تحبني
اواه خطيبي انى عذراء
لكن دمائك كلها استقرت فى احشائى
لقد اخصبتنى وانت تموت ،
وفى اعماقي احس بالمستقبل كله ، .

مدام جيروم

: ماذا سيكون مصيرى وانا بالآلام مشخنة
حزينة جريحة فى الدموع غارقة .
انصتوا مات ولدى مات ولدى .
ولدى عنقود العنب
اعتصروا كل نبيذه
وهذا النبيذ الغالى شربوه
انهم سكارى انظروا انصتوا ،
انهم بهذا النبيذ سكارى ،
وهذا النبيذ دمي دمي القانى .

ما فيز

: اخيرا تزوجنا
والمستقبل ولدنا

هل هى كتاب المحاريين انها ثمرة موتك واملك .

هل تعلم كم كنت احبك ؟

اننى الـم عتية قبرك

الـم شفتيك ،

ويا للروعة قد بادلتنى الارض هذه القبلة .

(مدام جيروم ، مافيز اصوات

الموتى والاحياء ، جميعا معا)

مدام جيروم : آه يا ولدى يا ولدى كنت اكثر رونقا من زنبقة

ولدى ولدى يا شتاء روحى

ولدى ، يا قربان الوطن

ولدى يا ايها الرقة والـم الكبيران

اجب يا صبي الصغير!

اجب يا صبي الصغير!

مافيز : ايها الموت ايها الموت الموت الحى

الموت الرائع القاسى .

دموعى دمعا روحى

تغمر الارض التى بادلتنى

قبلتى السامية يادموعى

فلتنسأنى من اجل المي الكبير

والارض كرباط زفاف

يحيط الخطيب الوسيم

انها خاتم زواجنا .

اصوات الموتى والاحياء

انه غروب الحب

ما اهمية البشر ما اهميتهم ؟

ما اهمية الزنابير فى الخلية ؟

ما اهمية,المجد والثراء والحب ؟
ما اهمية البشر ما اهميتهم ؟
الوداع الوداع يجب ان يموت كل شئ .

المشهد الرابع

(ذات الشخصيات ، نيكتر، فان ديمين انسالدين دىرولب)

فان ديمين : هاهى نساء .
نيكتر : هاهو صراخ .
انسالدين : هنا موطن الموت .
فان ديمين : ايتها السيدتان ان هذا مكان وخيم
لاتبقيا هنا اتبعانا .
مدام جيروم : مادمتم لن ارى ولدى مرة ثانية
خذونى معكم حيثما تشاؤون
نيكتر : (موجهها حديثه الى انسالدين)
انها صحبة غير متوقعة
لكن المرأة للحلم عدو
وربما انتابنى الملل
انا الذى لايملى ابدا
ربما كانتا بالامس تلهوان
واليوم هما فى الدموع غارقتان
فى الغد ستنسيان
الموت ولا تفكران الا فى الاحياء
هاهما مستعدتان للمعجى معنا
ولكنها اثنتان فحسب لحسن الحظ
سابقى بمنأى عنها لو اردت .

انسالدين : انت غير عادل يانيكتور
 فيها لاتعرفان شيئا عن وجهتنا
 وتحسبان اننا نود ابعادهما
 عن ميدان القتال الخطر هذا
 ولاتعرفان اننا نذهب
 لرؤية بلد السلام المقدس.
 نيكشور : علينا اذن أن نخبرهما بهدفنا
 انسالدين : لوفعلنا لاحجمتا عن السفر معنا
 لكن بعد ان يمضي الوقت ستقدرا
 عذوبة السلام التي يعجز عنها الوصف
 لانها ذاقنا الألم
 نيكشور : ايها التعس
 انسالدين : ستكونان رفيقتي سفر تنفعنا صحبتها
 نيكشور : لولم تخبرهما فاني -
 انسالدين : اسكت .
 نيكشور : سأقول لها حقيقة الأمر .
 انسالدين : اني امنعك ولوحاولت ذلك
 سأقتلك لاني لا اسمح لأحد
 ان يعارض خططي
 نيكشور : ليست لي ارادة يا انسالدين
 اجد نفسي تحت رحمتك
 اني امقتك هذه هي الارض الموعودة
 وهاقد بدأت الكراهية تدب بيننا .

مدام جيروم : مافيز تعالى هنا .
 مافيز : أين ؟

فان ديمين : هناك .
مافيز : يام خطيبي ،
ساتبعك دائماً والى كل مكان .
نيكتور : هذا الزمن يطلب اسماله .
فلنسمه زمن الفتك
فمعناه زمن الدماء المسفوحة .
انسالدين : تعالوا من هنا حان وقت الرحيل
اسمع دوى القذائف الاولى
التي تسمى عندهم التمهيد الاول للمعركة .
أصوات
الموتى والاحياء : الوداع الوداع يجب أن يموت كل شئ .



الفصل الثانى

المشهد الأول

(جزيرة مهجورة)

(فان ديمين ، مدام جيروم)

فان ديمين : ياها من رحلة جميلة !

مدام جيروم : أجل .

جميلة حقا أين نحن الآن ؟

فان ديمين : بالقرب من خط الاستواء فى جزيرة افريقية

لايؤمها ابدا بحار .

وحسب قول عزيزنا انسالدين

هى جزيرة مهجورة ان لم تكن قد تغيرت

واصبحت مأهولة منذ أن اكتشفها

الرحالان الكبيران لفنجستون وستانلى

ربما قابلنا فيها بعض الزوج

وبعض الثعابين والوحوش الخرافية .

سنكتشفها لادخال البهجة على نفسك .

مدام جيروم : ماذا تقول جزيرة افريقية مهجورة ؟

خط الاستواء ؟ وثعابين ووحوش ؟

هل هذا معقول انك تمزح

انك تسخر منى اليس كذلك ؟

فان ديمين : كلا هذا صحيح .

مدام جيروم : لكنك تبسم .

فان ديمين : ابدا .

مدام جيروم : اننا لم نغادر بلدى

أصاغة انا : شمع ولكن الجوسطر
اجل شديد الحرارة .

كلا أنك تمزح كما انى لا أرى
اية نباتات استوائية .

فان ديمين : ذلك لانك لاترين ،

من الوهلة الاولى فاذا اراد المرء

ان يميز النباتات الاستوائية

عن غيرها من النباتات فعليه ان

يتعمق فى علم النبات قليلا ،

لكن مع الاعتياد عليها -

ماذا : مدام جيروم

خط الاستواء . . اننى لا اصدق ذلك

لكنك تؤكد على الرغم من ذلك .

فان ديمين : أجل

لكن اى اناس انتم : مدام جيروم

نحن : فان ديمين

نحن نحب السلام ونهرب

من البلاد التى لايسكنها السلام

رأفة يأسك

رجوناك ان تصحبينا

وقد جئت طائعة مختارة

ان ماتخبرونى به يجعل رأس تدور : مدام جيروم

على ان اتعود الأمور

ثم اعتقد انكم على حق

ماذا اكنا سنفعل هناك

فان ديمين : أجل

مدام جيروم : خلقت النساء من اجل السلام
 لكن اين نعثر على السلام
 ان لم يكن في جزيرة مهجورة
 فان ديمين : هو كذلك . .
 مدام جيروم : سنكون فيها معزولين
 خمسة اشخاص في الوجود وحدهم
 فان ديمين : مترابطين كاصابع اليد الواحدة
 أجل سنكون وحدنا
 مدام جيروم : وحدنا وحدنا تماما
 فان ديمين
 انها الساعة بالنسبة لبعض الناس
 كي يتحملوا
 الوحدة
 هناك من حيث لم يعد الانسان شيئا
 هناك لم يعد سوى جزئية
 لكائنات قديمة وحديثة ذات اجسام ضخمة
 لم يعد الانسان سوى نقطة من دم العواصم
 قليل من اللعاب في شفق الجماعات
 عود من العشب في حقل هو البلد كله
 انه مجرد نظرة القيت على متحف
 قطعة نقد في خزانة بنك
 قليل من البخار على زجاج مقهى
 يفكر لكنه للآلات عبد
 فالقطارات تملئ على الانسان قوانينها حسب جدا ،
 مواعيدها

لم يعد الانسان شيئا فهرينا
كى نجد بعض الحرية الانسانية
مدام جيروم : انصت اليك كما ينصت المرء
الى مخلصه يملأنى ماتقول
سعادة غامرة
يملأنى فرحا
فان ديمين : احذرى ياسيدتى
فلن تعود ابدا
الاتكوني حزينة
يجب ان تذكرينا على الدوام
فى عالم السعادة والسلام هذا
بالاهوال التى يقاسون منها هناك

المشهد الثانى

(انسالدين دى رولب ومافيز)

مافيز : اجل انه عمل شائن
غررتم بنا
سخرتم
من امرأتين حزينتين
اريدان ارى حالا
هذا السيد فان ديمين
اريد ان تعيدونا
الى بلدنا الجميل
انسالدين : اجل كنت اتوقعه هذا الغضب
هذه الثورة انك غير عادلة
قد انقذنا كما من الموت

ومن اسوأ الاحزان
ماذا كنتما ستصبحان هناك خبرانا .
مجرد طحالب مشوهة كثيبة .
تطفو على السطح البشع
لخضم مأساة الانسان
انتما تسيطران على العالم من هنا .

مافيز

: ماهمية الواجب

انه فى البقاء هناك

من واجب النساء

ان تضمد الجراح

وان تواسى القلوب

انسالدين

: كان نيكاتور اذن على حق

لم يكن يريد أن يصطحبكما

مافيز

: لو انكم قلتم كل شىء

لتصرفتم بحكمة

حسبت انكم تريدون

ابعادنا عن ساحة القتال فحسب

وليس احضارنا الى خط الاستواء

بحثا عن السلام

انما السلام فى القلوب

وفى اداء الواجب كما تعلمون على اكمل وجه

انسالدين

: سامحيني لاننى عندما رأيتك

خلبت لى وجذبتنى اليك

وفهمت انك مثلى

تحبين العلم قبل كل شىء

كما حسبت انك مثل التربة التى تتبلور فيها

بفعل الصدقة والى تفاعل كيميائي
هذه الاحجار النادرة
التي متى اقتطعت وصقلت بدا جهاها غاية فى الروعة .
مافيز : الجمال هو ببساطة

اداء الواجب .
انسالدين : لاتريدن الا ان تكونى عبدة
لشعارات المجتمع الطنانة

مافيز : لكن هذه الكلمات الضخمة تعنى
كائنات لانكران لحقيقتها
الاوطان والجنسيات والاجناس ايضا
وما نحن الا ذرات منها .
ماذا تقول عن قطرة دم
عن خلية فى الجسم واحدة

على وظيفتها ،

تتمرد .

انسالدين : حسنا ولكن
بغض النظر عن بلادكم متحضرة كانت او غير
متحضرة .

فان من قطرة الدم يولد نظام جديد
تولد دولة دولة كبرى
امة ممن لا يريدون
شعارات رنانة لا يريدون مجدا
ومثل للمسيحيين الأول
على استعداد جميعا وقت الأمم
على استعداد ان يكونوا ابناء عالم واحد
المسيح منح البشر

حقوقهم الروحية
وفرنسا ابتدعت
حقوقهم الفلسفية
وختاما فلنعلن اذن
في هذه الجزيرة المهجورة
حقوقهم الجثمانية والسياسية

: ليس من حقنا

مافيز

ان نتخلى اذن

عن الموتى والاحياء

: انت عبدة للكلمات

انسالدين

: اعدنا الى بلدنا

مافيز

: ينشأ نظام

انسالدين

مبنى على العلم فحسب

وعلى الفائدة المباشرة

للبرأليس من العدل

خبريني ان يواكب امنهم تقدم

الصناعة

: ياللعنونا

مافيز

اعدنا الى بلدنا

اذهب واحضر السيد فان ديمين

انى فى انتظارك هنا

: سمعا وطاعة

انسالدين

المشهد الثالث

: ربما اكون مخطئة

مافيز

فعدابات النساء كثيرة
وانا كثيرا ماتعذبت
تتنازعني الف فكرة
ماعدت اعرف نفسي
اصرخ ضد الخطف
الذي جاء بي الى هنا
وفي اعماق نفسي
اكاد اكون سعيدة
ايتها الحياة ايتها الحياة غير المستقرة
انا مثل بستان
تستطيع الرياح او الامطار
ان تسقط ازهاره
بين لحظة واخرى ايتها الحياة الماضية
القاسية النبلة
اي فتاة كنت
كنت ساتزوج
واصبح الحب تحت الثرى مطويا
لكن ماذا كان سيصير اليه الحب
لست اعرف لست اعرف
اعرف اني جميلة فحسب.
وكما في ساحة قتال
يتعالى صراخ الحب نحوى
حب الرجال كلهم
حب الكائنات كلها
حب الآلات كلها
لكن هل باستطاعتي ان احب

وانا بالواجب سكرى
سكرى باغراءات التى تهاجمنى

وسكرى بمقاومتها
انا التى يسكرنى الصراع
يريدون اخضاعى
لسلام هذه الجزيرة المهجورة
هذا السلام المقزز الكئيب
كلا يجب ان ارحل

يجب ان يعيدونى
الى هذه الانسانية
المفعمة بالحب والكراهية
لكنى اتردد فى الرحيل
كما لو كان فى روحى قد بزغ
واجب جديد

ترعرع فى قلبى
نحو هذا الطفل نيكاتور
الذى يظل متزويا
نحجلا من كونه رجلا
نحجلا من كونه شاعرا
نحجلا من كونه على قيد الحياة .

المشهد الرابع

(مافيز ونيكتور)

نيكتور	: هل جنتت يامافيز
مافيز	: كلا لقد رجوت السيد انسالدين

ان يبحث عن السيد فان ديمين
نيكتور : انت غاضبة بسبب هذا الاختطاف
انى افهمك واوافقك

اجل تودين العودة الى هناك
انت على حق وانا مذنب كبير
اذ كنت الوحيد من زملائي الثلاث
الذى يعلم اى جريمة نرتكب
عندما قدناك دون ان نخبرك
بعيدا عن حديقة الانفجارات

مافيز : نظراتك تسكرنى يانكتور

وتفهم جيدا مايدور بخلدى
الانسانية كلها تتحدث
بصوتك شديد العذوبة
الانسانية التى تزوجتها
منذ أن مات خطيبي

نيكتور : لست سوى شاعر صوت

من اللانهاية صوت خافت

مافيز : فى تحفظك

فى حبك للوحدة شئ لا افهمه يانكتور

يجذبني اليك انصت

وان كنت قد عدلت عن كيمياء القلوب المخادعة

كان الحب بالنسبة لى جيشا

يهاجمنى ويحاصرني وعندما اهزم

أنا ربة المعرفة كنت احلم بسعادة

مبناها اداء الواجب

وحرية اختيار

الصراع اجل الصراع دائما
صراع الانسانية ضد قلبي
صراع عقلي ضد الطبيعة

نيكتور : وهانت ذى تواجهين السلام ولا مفر.

مافيز : كم من اى هول يحوم حولي^(١)

كلها صرخت تقول حلى اللغز حلى اللغز
الى كل واحد منها

وددت ان اجيب قد وجدت حله

وانت ترى اى وحش غريب تكون

لم تطرح على لغزا

خبرنى اتريدنى ان ابقى

نيكتور : وواجبك

مافيز : به اضحى

نيكتور : وذكرياتك

مافيز : بها اضحى

نيكتور : ايتها المرأة ايتها المرأة انت آله صماء

بل اشد من الآلات خضوعا للميكانيكا

ان قلوب المدافع اكثر رقة

من قلب المرأة الذى لاتصرخ فيه

الاغريزة الجنس .

مافيز : انى امرأة غريبة الاطوار

اشعر بالوحدة مثلك

وابحث عن القاعدة المثلى

(١) اشارة الى اسطورة اوديب حيث كان يوجد على ابواب طيبة ابو هول كبير يلقى بالالغاز على من

يريدون دخول المدينة ويفترس من يفشل فى حل الغازه وقد نجح اوديب فى حل لغزه .

(الترجمة)

التى تحتوى على القوة القصوى
 اسمح لى يا نيكاتور ان استنير
 بشعلة عقلك
 سنوحد اذا اردت
 بين العلم والعشق
 كما كان شأنها فى البداية
 لكن كلا كلا يانيكتور انى اهذى
 لم اعد اعرف شيئا يانيكتور لم اعد اعرف شيئا
 نسيت كل شىء نسيت كل شىء
 كما انى لم احل لغزا قط
 اجل على المرء ان يحب دون ان يعرف شيئا

نيكاتور : ان تحب هو القاعدة ولاشك
 التى تحتوى على القوة القصوى ان تحب
 لكن من ذا الذى يستطيع ان يحب بارادته

مافيز : من لا يهرب من الخطر

نيكاتور : اجل الخطر بالنسبة للحياة
 مثل الرفعة بالنسبة للشاعر
 لكن كم هو بعيد كل هذا عن الحب
 ها هو انسالدين انه يحبك .
 وداعا

مافيز : اهو سلام ما بيننا

نيكاتور : وداعا

المشهد الخامس

(الاشخاص ذاتهم ، انسالدين دى رولب ، الرجل المتوحد)

انسالدين : طفت بالجزيرة كلها
لاتنصرف يانيكتور
لم التق بفان ديمين
مافيز : لن يكون بعيدا عن هنا بأى حال
انسالدين : هذا ساكن الجزيرة الوحيد
الرجل المتوحد : انى اكرر لكم قولى اهربوا اسرعوا بالهرب
البركان سيد هذه الجزيرة
يستيقظ من رقاده اهربوا فبعد قليل
سيد مر كل شئ اهربوا
اوستموتون معى
اهربوا اهربوا

المشهد السادس

(الاشخاص ذاتهم فان ديمين مدام جيروم)

انسالدين : أجل هذا الرجل على حق
عن كنت اتجول فى الجزيرة رأيت
الخطر الكبير الذى يندرنأ به
(الرجل المتوحد على وشك الاغواء)

فان ديمين : ماذا بك .
مدام جيروم : هذا الرجل يموت جوعا
الرجل المتوحد : كلا كلا اتركونى الملم نفسى
عشر سنوات لم احادث كائنا حيا

انسالدين : ياله من سلام
الرجل المتوحد : اجل اذا امكن ان يسمى بذلك
الصراع المرير مع الطبيعة
مع الحيوانات والحشرات
فان ديمين : تعال معنا لماذا تبقى
نيكتور : اجل تعال
الرجل المتوحد : ليس هذا من حق
الواجب يحتم على البقاء في هذه الجزيرة
انسالدين : ماهو اذن هذا الواجب الصارم
الرجل المتوحد : واجب التفكير عن جرم كبير
لكنكم هنا مثل القضاة
انتم يامن ستطيرون بعد قليل
كعصافير عديدة طارئة
ساخبركم عما اكفر عنه
ستحكمون ثم ترحلون
وبينا تطيرون
ستظهرني نار قاتلة

فان ديمين : تكلم !
نيكتور : تكلم !
الرجل المتوحد : اضطهوني ابناء بلدى
فتأرت منهم
وخنتهم
فحكموا على بعدل
وبينا السفينه تمضى
الى حيث منفاى
هربت سابحا

ليس من حق الرحيل اذن
فقد اخترت سجنى بنفسي
عندما يشعر المرء بوطأة جريمته
لا يهرب من سجنه
طالما لم يُكفّر بعد
وانا لم اكفر بعد عن جرمي
امضيت حياة مدهشة
في وحشيتها

حياة صراع كنت فيه المنتصر
اتركوني اتركوني اذن وداعا
اردت ان اختار العقاب
لان اتحاشاه وداعا ارحلوا
ارحلوا لست سوى مجرم

نيكتور : بل كنت مجرما
الرجل المتوحد : ماذا تقول ؟ كلا وشكرا لكما .
فان ديمين : لوانك تريد التكفير عن جرمك
فليس من حقك ان تموت
بل عليك ان تعيش وتتعذب

الرجل المتوحد : هل هذا صحيح ؟
انسالدين : تعال معنا .
الرجل المتوحد : من انتم ؟
انسالدين : بشريرون فيك انسانا
مثل الآخرين بينما الآخرون في اماكن اخرى
يقتلون بعضهم بعضا

الرجل المتوحد : اين ؟
فان ديمين : هناك في البلاد كلها .

الرجل المتوحّد : يا للنعادة

من المتاح اذن ان يريق المرء دمه
باستطاعته ان يموت بشرف
باستطاعته ان يموت بفخار
خذوني الى البلاد الدامية
سأموت من أجل من خنت
سأصلح من خطأي اخيرا
ايها القضاة الهابطون من السماء الى ارض الجزيرة
هل تصفحون عن جريمتي
هل انا انسان مثل الآخرين
انسان من حقه ان يموت
وهو يصرخ صرخة الشجاعة
انسان تسيل دماؤه
مثل نهر فيه اغتسل

فان ديمين

: اجل اننا نحاكمك وجريمته

قد غفرت لك لكن تعال معنا
وعندما نعثر على البلد
حيث يرقد السلام الذي نبحت عنه
سنعيدك الى البلاد التي
تسيل فيها الدماء

انسالدين

: تعال سريعا

سريعا حان وقت الأقلاق
سنرحل الى القطب تعال

مافيز

: هذا الخائن اكثر منا

احساسا بالواجب

نيكتور : انظروا البركان يقذف اللهب
وتتدفق الحمم انها الطبيعة
تعلن عداها لنا .
انسالدين : تعال
نيكتور : انظروا كم هو مخيف
ذلك السلام الذي نبعث عنه سدى



الفصل الثالث

المشهد الأول

(بين السماء والارض)

(نيكثور ، انسالدين دى رولب ، فان ديمين ، الرجل
المتوحد ، مدام جيروم ، مافيز ، ثم أصوات الآلهة)

فان ديمين : الضوء شديد الابهار
انسالدين انك تمنع في العلو
ان للشمس اليوم
بريقا قويا
لايحتمل

انسالدين : يجب ان نصعد على الرغم من ذلك
انظروا الى هذه السحب الكثيفة التي تصعد
ونحن نصعد ايضا كى نهرب من العاصفة

مافيز : اواه ان لبعضها اشكالا انسانية
وبعضها يشبه المسوخ

نيكتور : اجل انك على حق ومنذ ريع ساعة
اراهم يتوافدون انهم الالهة يامافيز
الالهة اجل كل الهة انسانيتنا
يتجمعون هنا ودون ادنى شك

تنساب لحاها وتليس تاج الاساقفة
كل هؤلاء الآلهة الخفيفة يعتمدون زرقة السماء
آلهة بابل وآلهة آشور كلهم
هاهو ملكارث ^(١) الملاح وملوخ ^(٢)

الجائع الذى يطلب بلا هوادة الغذاء لبطنه المضطرم
وبعل ^(٣) متعدد الاسماء معبود الشواطئ
وبعلزبول ^(٤) العاصف اله الذباب
وله ساحات انقتال انصتوا انصتوا
ها هي تانيت ^(٥) أتى صارخة وليليب ^(٦) نوح
وعلى عرش من طبقات اللهب صففته
ملائكة مذعورة ووحوش سماوية
مخيفا رائعا محاطا بأجنحة من ذهب
وهالات وضاعة متحركة

(١، ٢). ملكارث وملوخ اسمان لاله فينيقي واحد وكان سيد مدينة (صور) ويرمز اليه بالحية أحيانا
وكانت الضحايا البشرية من الأطفال تقسم اليه ، راجع تاريخ سوريا لفيليب حتي
(ص ١٢٧، ١٢٨) (الترجمة)

(٣) راجع هامش (١) ص ١٠٤ .

(٤) بعلزبول اله كنعاني قديم ومعناه اله الذباب وقد عبد في عقرن ، سماه اليهود بعلزبول اي اله
الافذار وجعلوه علما على ابليس رئيس الشياطين - راجع قاموس الكتاب المقدس ص ١٨٣ .

(٥) الهة عبلت في مستعمرات الفينيقيين في قرطاجه بتونس .

(٦) ليليت : تظهر في سفر اشعيا (١٤/٣٤) روحا مسيطرة على الليل عند الوثنيين ، وفي تراث
الربانيين اليهود هي الزوجة الأولى لآدم .

يأتى يهوه^(١) القيور الذى يبعث اسمه الخوف .
تحافظا الابصار معبودا لانهاثيا
نما هنى الالهة دائما الالهة دائما الالهة .
كل الالهة القديمة القادمة من الاهرامات
آباء الأهوال الهة مصر برؤوس الحيوانات
اوزيريس^(٢) والهة اليونان .
ربات الفنون والأنحوات الثلاث وهرميس^(٣)

(١) نتيجة لما اعتقده الانسان البدائي من ان الاسم الحقيقي للشخص يحمل روحه ، ويمكن - عن طريقة معرفته - الخلق الضرر بالشخص لذلك كان لابد ان يحمل كل انسان اسمين : احدهما حقيقى لا يعرفه الا هو ، والكاهن ، اما الاخر فغير حقيقى وهو للاستعمال العام . وقد سرت هذه القاعدة على الآلهة أيضا ، فلكل اله اسم اعظم قد يكون خافيا لا يعرفه غيره ، وقد يكون معروفا ولكن يحرم النطق به «تابو» . . الى جانب الاسماء الاخرى الشائعة الاستعمال .
واسم «يهوه» او «يهوفاه» وهو الاسم الاعظم الذى اطلقه العبرانيون على الرب ومعناه اللغوى : «الكاهن بذاته» ومعناه الدينى : «السرمدى» ولايسمح لغير الكاهن الاعظم باستعماله ، وفى اداء الطقوس فقط . اما الاسماء التى يمكن استعمالها فهى القاب وكفى مثل : «احون» السيد ، «وادوناي» - سيدى و«كيريوس» - الرب والضمير «هو»

راجع JGFRAZER The golden

Bough PP. 321 - 345

الترجمة .

وكذلك قاموس الكتاب المقدس ص ١٠٩٦ وما بعدها

(٢) اوزيريس : يرى ديورانت فى «قصة الحضارة» (مجلد ج ٢ ص ١٥٩) انه اله النيل الذى ينصب ارض مصر ، وكان يرمز بموته وبعثه الى انخفاض النيل وفيضانه ، أو موت الارض وحياتها ، وعلى اية حال هو اله من آلهة الخصوبة والنبات القديمة مثل تموز فى بابل وادونيس فى اليونان ، ثم صار اله عالم الخير والفرح السماوى فى الدار الآخرة . وهو زوج ايزيس ووالد حورس .

(٣) هرميس (عطار) ابن زيوس اليونانى واحدى صغيرات الآلهة وتدعى مايا وهو رسول آلهة الاولمب كان يصور دائما متعلا حذاء مجنحا ، وهو آلهة الفصاحة والموسيقا وتفسير الاحلام وحامى المسافرين الى جانب كونه اله اللصوص ايضا . . . راجع : الفكر اليونانى او الادب الهيلينى للدكتور محمد غلاب ص ٢٨٨ .

والأخوان ديوسكوزوس^(١)
جويتر^(٢) وابوللو^(٣) والهة فرجيل كلهم
والصليب المأساوى تسيل منه الدماء غزيرة
ومن الجبين المخدوش بالجروح الخمسة المقدسة
تسود الشمس المدللة بحبه مرتعدة الشعاع
هاهم اباطرة المال والصناعة امريكا
قبلة الجن التى تبطنها الثلوج
والتيوتاتيس^(٤) الغاليون وفالكيريو^(٥) الشمال
وقد خلت المعابد الهندية بدورها
كل الالهة يجتمعون ويذرفون الدمع عند مايرون
الرجال
يقتلون تحت الشمس الباكية .

(١) هما كاستور وبولكس ولداجويتر من البشريه ليدا حيث تكرر في شكل بجعة ليغويها ، وهما
الاخوان الشقيقان لهيلين التى قامت بسببها حرب طروادة ، وقد رفعها جويتر الهين . . . هما
الجوزاء التوامان . راجع عصر الاساطير لتوماس بلفينش ص ٢٣٠ .

(الترجمة)

(٢) جويتر هو الاسم الرومانى لزبوس سيد الاولب الاغريق فهو كبير الالهة في الاساطير الرومانية .
راجع المصدر السابق (ص ٢١) .

(٣) ابوللو ، اوفىوس ابولون ، اوهليوس : هو ابن زيوس وشقيق ارتيمس . . وكان ربا للشمس
احمق غضوبا مغرما بالانتقام حتى على توافه الاخطاء . . كان ايضا حاميا للفنون . والشعر
والموسيقا بشكل خاص وهو النموذج المثالى لجمال الرجولة . راجع الفكر اليونانى او الادب الهليني
للدكتور محمد غلاب في مواضع كثيرة . راجع ايضا عصر الاساطير لبلفينش في مواضع متفرقة
كذلك ، وراجع نصوص النقد الادبى للدكتور لويس عوض ص ١٨٣ .

(٤) اكبر الهه الغاليين .

(٥) لانه الله من الهات الحرب تحدد من مصائر المعركة وتحدد الذين سيسقطون في ميادين الحرب
الفالكيري الكبرى : اوبرا فاجتر .

(الترجمة)

صوت الآلهة : ايتها الشمس ايتها الحياة
هتئي من الغضب
وواسي من يشعر بالحسرة
الرافة بالبشر
الرافة بالآله
الآله التي ستموت
لو ماتت البشرية .

المشهد الثاني

القطب الجنوبي

(الرجل المتوحد ، نيكور انسالدين دي رولب ، فان

ديمين ، مدام جيروم ، مافيز)

فان ديمين : ها نحن في القطب ايها الاصدقاء

أهي اقامة السلام هنا

انسالدين كنت قد وعدتنا

بان تجعل حياتنا هنيئة

وها نحن من البرد والخوف نرتعد

نيكور : واحسرتاه

مافيز : يغلبني الناس احيانا

كما لو كان كل شيء في تجمد

مدام جيروم : اما انا فأنحسر على شرقية صغيرة

تطل على شارع هادئ

واصوات مركبات الترام تفد من بعيد

اطواف جليد من الذكريات باردة

مافيز : ذكريات ذكريات

الرجل المتوحد : لكنني آمل

الا نبقى طويلا
في هذه الصحراء وعدتموني
بان تعيدوني الى بلاد
الشجاعة الفردية .

نيكتور : البياض السائد الذي يلمع .
كلما حال نظرنا قابلنا صورة السلام
ان للسلام قلبا باردا لا يرحم
الذي قادنا اليه السيد انسالدين
دى رولب في النهاية

لن يطول الوقت حتى نعرف
هذا السلام بكل احواله

مدام جيروم : الموت العميق الابدى
فان ديمين : نسمات قوية مصحوبة
بكرات من الجليد صلبة
تهاجمنا بلا هوادة
وتغطي كل شئ بضباب له لون ازرق داكن
كانما الجو

اصبح من الجليد

نيكتور : واحسرتاه
فان ديمين : لكن لو نجح السيد انسالدين دى رولب
في معجزاته العلمية

انسالدين : لاتفقدوا الصبر

سارتب كل شئ بطريقة علمية
البيت والتدفئة والاضاءة وكل شئ
ومأستخرج كل ذلك من الثلج

نيكتور : (الى فان ديمين)

يجب عدم التعويل عليه كثيرا
اعتقد انه اصبح مجنونا
لو كنت اعرف كيف اقود الطائرة
لسافرنا اجل انسالدين
مجنون ولن نتأخر عن أن نضحى مجانين بدورنا
الموت ينتظرنا الوداع ياما فيز
اعتقد ان عقلي يتجمد

ما فيز : كلمتي تتجمد بمجرد خروجها

من فسي

مدام جيروم : اشعر اني اموت

انسالدين : ارجوكم لاتفقدوا الامل

ثقوا في جميعا

اني ارى المدينة البيضاء

التي سترتفع هنا عاجلا

سأفجر الضوء

سيلمع الجليلد

مثل قطع من الماس

ما فيز : انه لجنون

انسالدين : في قصور ستكون اقامتنا

الدفء ستعطيه الارض

ومن الاعماق ستولد

حياة سحرية سريعا

الرجل المتوحد : لكنني أريد .

الذهاب الى البلاد التي يتحاربون فيها

آه من الذكريات القاسية الذكريات

نيكتور : يتزايد البرد بينما نموت هنا

سيكون عزائنا ان
العفن لن يطول اجسادنا ابدًا
وسنظل قرونا وقرونا كما نحن
كما لو كنا نائمين
فليس الموت انحلالا
في ارض السلام الرائعة هذه
بل مجرد نوم بلا نهاية
: فان ديمين هيا لا تستسلموا لليأس
فلنتفرق ليذهب كل منا
لاستكشاف المكان
ومن جانبي سامضي على هذه المنحدرات البلورية
اتعرف على مملكاتنا البيضاء

المشهد الثالث

(مافيز، نيكاتور)

نيكاتور : قاماتهم وسط الضباب
تشبه اشباحا
مافيز : واحسرتاه
انك قاس يانيكاتور اجل انت قاس
قد اقصيت عنا كل امل
ماعدنا نثق في انسالدين
هذا خطوك
نيكاتور : لكنه مجنون
مافيز : صنع الجنون اشياء كبيرة
يقود الشك الى الموت على الدوام
اعلم ان بالامكان استخدام كل الاشياء

حتى الشفق في القطب الشمالي
الذي يتهادى في مهابة

مجمعنا عطفه الحريري الفضفاض

: لكتنا اقرب الى الموت

اقرب اليه مما لو كان يتهددنا

مدفع رشاش

مسدد الى صدورنا

نيكتور

: ماذا تقول

مافيز

ايها الجبان اني احتقرك

اليس الانسان اينما كان

على الدوام في خطر، ان انسالدين

مجنون كان ام عاقلا

لم يكف عن الأمل وتحلم انت بالموت

مادمت عاقلا

انقذنا اخترع كن انسانا

: ايها الليل ايها الليل الرائع حيث تزحف

نيكتور

وحوش السماء الفوسفورية

كموسيقى شجية تحتضر

في دائرة الفضاء اللانهائية

اني استمتع بالسلام ايما استمتاع

بهاؤه وبياضه

والخلود الذي خلقها

لن يراها ابدا يموتان

: آه

مافيز

قد اصبح مجنوننا مجنوننا

كلهم اصبحوا مجانين
نيكتور : ان الموت وسط هذا السلام البارد

على ما اعتقد
وعد بالخلود
سأذهب للترهة

مافيز : انى اخافه واخاف ان ابقى وحدى
(تصرخ)

النجدة تعالوا كلكم النجدة .

المشهد الرابع

(موضع آخر من القطب به ركام شفاف من الجليد
يحتبس بداخله جسد امرأة . المرأة داخل ركام الثلج ،
ونيكاتور)

نيكتور : (يدخل)

كم هنى جميلة لكنى جنتت
هل هذا معقول ام ان الامر ليس سوى حلم
ارى امامى الجمال
الجمال الذى عشقته فى احلامى
انها اكثر جمالا مما وصفت فى الكتب
وفى خيالات
الشعراء

انها اجمل من حواء .

واجمل من يوريديس (١)

(١) يوريليس : زوجة الشخصية الاسطورية اورفية (اورفيوس) الموسيقى العبقري ، ماتت بلدغة ثعبان فتزل اورفيوس الى « هاريس » دار الموتى ، ليعيدها الى الحياة وكاد ينجح لولا انه التفت الى الوراء ليراها قبل ان يعبر حدود عالم الظلمات ، فغابت الى الابد . راجع نصوص النقد الادبى ص ٢٦٥ . (المترجم).

اجمل من هيلين^(١) ودليلة^(٢)
اجمل من ديدو الملكة^(٣)
وسالومي^(٤) الراقصة^(٥)
اجمل من كيلوباتره^(٥)
وروزموند^(٦) بقصرها السحري
ايها الجمال اني احبك
باسم كل الرجال كل الرجال
فانا الذي تصورتك
وانا الذي ابتدعتك في النهاية
خلقتك بنتا لاحلامي
يامن انت من ابتكاري اني اعبدك

(١) هيلين : ابنة زيوس وليدا (راجع هامش ص ٣ ص ٥٩) وهي زوجة منيلاوس وقامت حرب طرواده عندما اختطفها الامير «باريس ابن ملك طروادة» . وفي الالياذة نجد هوميروس مفتونا بالاشادة بجمالها الرائع المتلألئ .. مبررا قيام هذه الحرب الطاحنة لاستردادها . راجع الفكر اليوناني او الادب الهليني للدكتور محمد غلاب ص ٨١ .

(٢) دليلة اسم عبري معناه «معشوقة» او «مدلله» هي امرأة فلسطينيه احبها شمشون البطل اليهودي الاسطوري وكانت سبيا في هلاكه . راجع قاموس الكتاب المقدس ص ٣٧٥ .

(٣) ديدو او اليسا ، ملكة قرطاجه من اصل فينيقي يقص «فرجيل» قصتها في الكتاب الاول من الانبياء فهي قد هربت من صور - لبنان بعد مقتل زوجها على يد اخيها فاسست قرطاجه في تونس ، وعندما اضطرت الرياح اينياس الى اللجوء الى مملكها باسطوله احبته ، وتزوجا ، غير انه صمم على الرحيل فاحرقت نفسها - راجع الانبياء ترجمه كمال حمدي واخرين الكتاب الاول ومتابعة القصة من بعد .

(٤) سالومي : ابنة هيرودية ، رقصت في حفل عيد ميلاد هيرودس فاعجبته ، وكان ثمن اعجابه بها ان يقدم لها رأس يوحنا المعمدان على طبق - راجع قاموس الكتاب المقدس ص ٤٤٧ .

(٥) ملكة مصر . اشتهرت بجمالها وقصة غرامها بانطونيوس . ماتت منتحرة بلدعة فلبان . (الترجمة)

(٦) روزموند : ابنة احد الملوك . عندما اضطرت للزواج من ملك لا تحبه قتلته . (الترجمة)

المشهد الخامس

(الشخصيتان السابقتان ، وانسالدين دى رولب)

انسالدين

: ماذا ارى ماهذه الروعة

هذه ظاهرة فريدة

يتحدثون عن الموت الذى وجد

بعد آلاف السنين سليما فى سييريا

انها امرأة واى جمال هذا

ها هى ها هى الحياة الأبدية

انها السلام * متناسق الجمال

انها العلم الكامل النقى

وهى مع ذلك اكثر قدما

من اقدم جمال

تغنى به الشعراء

حقيقة هى وليست وهما

إنها هنا وراء هذا الثلج

انها الجمال والشباب ذاته

وهى اكثر الكائنات قدما

: ا تكون حواء

نيكتور

: اى اهمية لاسمها هذه المرأة هى العلم

انسالدين

حفظتها البرودة والسلام

منذ القدم

جميل نقية الى الأبد.

(*) السلام كلمة مؤنثة باللغة الفرنسية لذلك سهل تشبيهه بالمرأة الجميلة.

(الترجمة)

نيكتور	: وانا أحبها
انسالدين	: حذار منذ الذي يجرؤ على حبها
نيكتور	: انا اعبدها هي لي
	لي وحدي فانا اول من رآها
انسالدين	: وماذا يهم ذلك هي لي وحدي
	مادمت انا وحدي أستطيع الحفاظ عليها
	انا وحدي أستطيع ان اضمن لها
	بقاء جها لها .
نيكتور	: وانا ساتغنى بها
انسالدين	: وانا ساحميا
نيكتور	: انها المثل الاعلى
انسالدين	: بل هي العلم
	اي مجد هذا يحظى به عالم
	سانقلها الى اوروبا
	اي مجد سيحيط بي
	مجد جها لها ذاته
	سيضاء امامه الفنانون
	سيضاء امامه الشعراء
	سيبنى لها متحف
	: يكون لنا قصرا ابديا
	تعيش فيه الى الابد
	ستودع فيه هذه الكتلة من الثلج
	وطوال الليل والنهار
	ستعمل الآلات للمحافظة عليها
	باردة صلبة شفافة
	كقطعة ماس اجل قطعة ماس

قطعة كبيرة من الماس الثلجى
هذا اقل ما يمكن ان تحاط به من ابهة
جديرة بجماها النادر المصنئ .

نيكتور	:	لكنك لو لم تتبعنى لما وجدت هذه المرأة انها لى اعترف بذلك
انسالدين	:	بل لى .
نيكتور	:	انها لى انا الذى ابتدعتها
انسالدين	:	بل لى لآنى استطيع المحافظة عليها
نيكتور	:	انها بنت احلامى ونخيالاتى
انسالدين	:	بل هى حقيقة هى للعلم وليست لأوهام الشعر

المشهد السادس (الشخصيات السابقة وفان ديمين)

فان ديمين	:	آه
نيكتور	:	انى لا احلم كلا . . كم هى جميلة
انسالدين	:	انها لى
فان ديمين	:	بل هى لى انا
	:	انها لى انا اجل انها لى
	:	لانى انا الذى جئت الى هنا
	:	ولم تتبعونى الا لآنى
	:	تفضلت باضطحابكم معى

اليس كذلك اجيئوا
بدونى لبقيتم هناك
ها هو السلام السلام الجميل
السلام الساكن الذى تمنيناه

هى لى انصرفا هيا انصرفا

انسالدين : هى لى انا
نيكتور : بل ليست لأحد سوى

المشهد السابع

(الاشخاص ذاتهم والرجل المتوحد)

الرجل المتوحد : كم هى جميلة هذه التحفة هى لكم

لالا بل هى لى انا وحدى

هى لى وليست لكم

انتم مجانين مخادعون

اريدكم ان ترحلوا اتركونى

عشت وحدى طويلا اتركونى معها

اريد ان اعيش هنا

ارحلوا هيا ارحلوا

انقذتكم جميعا من الموت

فى الجزيرة البركانية اليس ذلك صحيحا

اتركوا هذه المرأة الوحيدة

للرجل الوحيد الذى كتته

ارحلوا اذن ارجوكم

هى لى انا وليست لكم

نيكفور : حواء مثال الجمال
 انسالدين : انها العلم الذى لا يتطرق اليه الزوال
 فان ديمين : ساكنة وجميلة الى الأبد
 : انها السلام الذى نبحت عنه
 الرجل المتوحد : مادمت قد اردتم ذلك
 : فمن اجلها ستقاتل
 انسالدين : حسنا
 فان ديمين : حتى الموت
 نيكفور : اجل حتى الموت
 (يتقاتلون)

المشهد الثامن

(الاشخاص ذاتهم ، ومدام جيروم ومافيز ، وصوت الموتى والاحياء)
 مافيز : ها هو السلام الذى كنا نبحت عنه
 : السلام الساكن الذى من اجله
 يتقاتل هؤلاء البائسون المجانين
 فان ديمين : آه هى الموت ايها القتلة ايها القتلة
 مافيز : يا للفظاعة وسنعيش
 : الى ان تصرخ البرودة السائدة
 صرخة النصر فى دوامة من ريح عاصف
 فوق اجسادنا المحنية
 نيكفور : أموت سعيدا من اجل جمالها
 انسالدين : اموت راضيا لقد عرفت كل شئ .
 الرجل المتوحد : آه قتلتى دماي تغسلنى

مافيز : هاهو السلام ناصع البياض غاية في الجمال

غاية في السكون وفي النهاية قد فارق الحياة

ها هو السلام هذا القاتل

الذي يتقاتل من اجله الرجال

ومن أجله يموت الرجال

مدام جبروم : آه يا ولدي كنت قد نسيتك

مت من اجل الحياة

ونحن نموت بسلام يشبه الموت

صوت الموتى

والاحياء : الوداع الوداع يجب ان تموت كل الاشياء



فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مقدمة بقلم المؤلف	٥
٢ - شخصيات المسرحية	١٥
٣ - اهداءات	١٧
٤ - افتتاحية	٢٣
٥ - الفصل الاول	٢٩
٦ - الفصل الثاني	٤٦
٧ - مسرحية لون الزمن	٦٣
٨ - شخصيات المسرحية	٦٧
٩ - الفصل الاول	٦٩
١٠ - الفصل الثاني	٨٥
١١ - الفصل الثالث	١٠٣

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	مانويل جاليتش	سمك عسير المضم
٢ -	جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣ -	هال انوى	البرج
٤ -	تساويو	عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١- الخادم الاخوس ٢- التشكيلة او عرض الازياء
٦ -	جون ويستر	الشيطانة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيجان	الاسكندر المقلوب أو قصة مفامرة
٨ -	تيري مونييه	مباق الملوك
٩ -	جون موريمر	استعملوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دوتبات	النياك
١١ -	يونسكو - دامواف - أرابال	دواما اللامعقول
١٢/١ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١ ١- مس جوليا ٢- الاب
١٣ -	نيقوس كازندزاكي	عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	أنشودة أنجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميت	تواضعت فظفرت
١٦/١ -	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير - ١ مدرسة الزوجات نقد مدرسة الزوجات ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستوارت	عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨ -	وليم شكسبير	العين بالعين
١٩/١ -	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢ الطريق الى دمشق - ثلاثية

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	- رومان رولان	■ ١٤ يوليو
٢١	- انجس ويلسون	■ شجرة التوت
٢٢	- تيرانس راتجان	■ روس اولورانس العرب
٢٣	- كارون دى بومارشيه	■ حلاق اشيلية
٢٤	- ولهم شكسبير	■ هاملت
٢٥	- نوبل كوارد	■ الحياة الشخصية
١/٢٦	- سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١
		■ نساء تراخيس
١/٢٧	- جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل - ١
		١ - رجل الله
		٢ - القلوب النعمة
٢٨	- انريكي خارديل بونثلا	■ ليلة ساهرة من ليلالى الربيع
٢/٢٩	- اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		١ - الاقوى
		٢ - الرباط
		٣ - الجرائم
		٤ - موسيقى الشبح
٣٠	- بينر شافر	■ اصطياد الشمس
١/٣١	- جورج شحاده	(من الاعمال المختارة) جورج شحاده - ١
		١ - حكاية فاسكو
		٢ - السيد بويل
٣٢	- ه. و. فيرمان	■ انتصار حورس
١/٣٣	- جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
		١ - بيوت الارامل
		٢ - العايب
٣٤	- فرناندو ارابال	■ ثلاث مسرحيات طليعة
		١ - قرافة السيارات
		٢ - فاندو وليمز
		٣ - الشجرة المقلمة

(تأليف) طاعن من هذه الصحافة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل-٢ ١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكتر
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو-١ ١ - اليكتر ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين بونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين بونسكو-١ ١ - المغنية الصلحاء ٢ - الدرس ٣ - جاك او الامثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسي مسرحيات اذاعية
٣٨	كوير- تشيرشل- شارب	
٢/٣٩	مانج جبريل طرسل	(من الاعمال المختارة) جبريل ماسيل-٢ ١ - روما لم تعد في روما ٢ - الخراب المضيء أو (مصباح النفس)
٤٠	انطون تشيرخوف	١ - شيطان الغابة ٢ - الخيال فانيا
٢/٤١	جورج شحادا	(من الاعمال المختارة) جورج شحادا- ٢ ١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج
١/٤٢	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو- ١ ١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لنة الامانة
٤٣	جيمس جويس	١ - متيفن «د» ٢ - متفون

العدد	المؤلف	المسرحية
٤٤/٤ - أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤	١ - الغراء
		٢ - الاميرة البيضاء
		٣ - عيد الفصح
٤٥/٣ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٣	١ - انتيجونة
		٢ - اجاكس
		٣ - فيلوكتيت
٤٦/٣ - جان جيروودو	(من الاعمال المختارة) جان جيروودو - ٢	١ - سلوم وعمورة
		٢ - مجنونة شايو
٤٧/٣ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢	١ - ضحايا الواجب
		٢ - مرتجلة الما
		٣ - سفاح بلا كراء
٤٨/٢ - جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل - ٣	١ - طريق القمة
		٢ - العالم المكسور
٤٩ - البسى شيزجال	١ - الحلم الامريكى	
	٢ - الطابعان على الآلة	
٥٠ - ارمان سالاكرو	١ - الارض كروية	
٥١/٢ - جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢	١ - السلاح والانسان
		٢ - كانديدا
		٣ - رجل المقادير
٥٢ - هارولد بنتر	الحارس	■
٥٣ - مارتيس دى لاروزا	ابن أمية أو ثورة المورييسكين	■
٥٤ - وليم شكسبير	مأساة كربولانس	■
٥٥ - انطونيو بويرو بايخو	القصة المزوجة للدكتور بالمى	■

(تابع) مصادر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٦	- يورييليس	الكترا ■ أورستيس ■
٥٧	- فيكتور هيجو	هرنان ■
٥٨	- ليو تولستوي	المستيريون ■
٣/٥٩	- مولير	(من الاعمال المختارة) مولير ٢ ١ - سجانلريل ٢ - المتحذلقات المضحكات ٣ - مدرسة الازواج ٤ - الطيب الطائر ٥ - غيرة الباربييه
٦٠	- روبرت شيرود	الطريق الى روما ■
٦١	- فيليب بارى	المهرجون ■
٦٢	- ماكس فريش	قصة فيلادلفيا ■
٦٣	- جون جى	قصة حياة ■
٦٤	- دنيس دييرو	اوبرا الصعلوك ■
٥/٦٥	- اوجست سترندبرج	الابن الطيعى ■ (من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥ ١ - رقصة الموت ٢ - الطريق الكبير ١ - ايام العمر ٢ - سكان الكهف ١ - العارض ٢ - بيرنيس المصرية (من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢ ١ - المعصرة ٢ - اداء الاحولار ٣ - ابو زهرة بقمه حالة طوارى ■
٦٦	- وليم سارويان	
٦٧	- اندريه شلييه	
٢/٦٨	- لويجي بيرندلو	
٦٩	- البير كامى	

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٧٠ -	برتولت برشت	■ (من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ١ ١ - حياة جاليليو ٢ - طول في الليل ■ غرفة المعيشة
٧١ -	جراهام جرين	
٢/٧٢ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٣ ١ - المستأجر الجديد ٢ - اللوحة ٣ - الخريت
٢/٧٣ -	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٣ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال ■ نجونا باعجوبة
٧٤ -	ثورنتون وايلدر	
٢/٧٥ -	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند
٧٦ -	وليم شكسبير	■ الملك لير
٧٧ -	ول شوينكا	■ الطريق
٧٨ -	الكسي اربوزف	■ عزيزى مارات المسكين
٧٩ -	هوجو فون هوفمانزفال	■ زفاف زيدة
١/٨٠ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ١ ١ - مياه بابل ٢ - رقصة العريف
٨١ -	رومان رولان	■ روبسير
٨٢ -	سنكا	■ أوديب
١/٨٣ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ١ ١ - ظمأ ٢ - عبودية ٣ - ضباب ٤ - مبحرون شرقاً الى كارديف

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٨٤	- جان بوككو	٥ - في المنطقة ٦ - بلر على البحر الكاريبي ١ - فرسان المائدة المستديرة ٢ - الآباء الأشقياء
٨٥	- تيرانس راتيجان	١ - تعلم الفرنسية بلا دفع ٢ - الممر المضيء
٨٦	- فديريكو غرميا لوركا	■ العرس الدموي
٨٧	- كالدرون دي لباركا	■ الحياة حلم
٨٨	- وليم شكسبير	■ يوليوس قيصر
٨٩	- يورييليس	١ - الفينيقيات ٢ - المستجيرات
٩٠	- الكسندر استروفسكي	■ لكل عالم هفوة
٢/٩١	- جون ملينجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ملينجتون سنج- ١ ١ - ظل الوادي ٢ - الراكبون الى البحر ٣ - زفاف السمكري ٤ - بثر القديسين
٢/٩٢	- جون ملينجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ملينجتون سنج- ٢ ١ - فتي الغرب المدلل ٢ - ديردرا فتاة الاحزان ٣ - عندما غاب القمر
٩٣	- آرثر ميللر	١ - كلهم ابنائي ٢ - الثمن
٢/٩٤	- برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت- ٢ ١ - أوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكلوس ٣ - بعل

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٩٥ -	وليم شكسبير	تيمون الاثيني
٩٦ -	كارلو جولدفوني	خادم سيلين
٩٧ -	أوجين لايش	رحلة السيد بريشون
٩٨/٤ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٤
		فتاة في سن الزواج
		مشاجرة رباعية
		تخريف ثنائي
		الثغرة
		لعبة الموت
٩٩/٣ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ٣
		١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ - كل شيخ له طريقة
		٣ - الليلة نرتجل
١٠٠/١ -	تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو - ١
		١ - انتحار الحبيين في سونيزاكي
		٢ - معارك كوكسينجا
١٠١/٢ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٢
		١ - وراء الالف
		٢ - انا كريستي
١٠٢/٢ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢
		١ - الحرية المغلولة
		٢ - صعود البطل
		مأساة عطيل
١٠٣ -	وليم شكسبير	١ - الطلبة المشاغبون
١٠٤ -	جانلز كوبر. كولن فينيو	٢ - قبل يوم الاثنين الموعد
		٣ - الليلة يوم الجمعة
١٠٥/١ -	برانيسلاف نوبيتش	١ - حرم سعادة الوزير
		٢ - الدكتور

المراجع (مصدر من هذه السلسلة)

العدد	المؤلف	المرجعية
١/١٠٦ -	فيسن جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهر الاصفر
١٠٧ -	تيرانس رايجان	١ - بينا تسطح الشمس ٢ - المهرجون
١٠٨ -	فرانسواز ساجان	الحصان المغشى عليه الشوكة
٣/١٠٩ -	تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو - ٢ الصنوبرة المجتة
٣/١١٠ -	بروتولت برشت	انتحار الحبيبين في آميجيا (من الاعمال المختارة) بروتولت برشت ٣ - الام شجاعة السيد بتلا وخادمه ماني
٥/١١١ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٥ الغضب الملك يموت العطش والجوع العاصفة هكذا الدنيا تسير الدراما الثورية الاسبانية فصيلة على طريق الموت النطحة الكمامة
١١٢ -	وليم شكسبير	
١١٣ -	وليم كونجريف	
١١٤ -	الفونسو ساستري	
٣/١١٥ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٣ ١ - مرحلة الواقعة الاولى ٢ - رغبة تحت شجر الدردار الآلة الجهنمية جيتس فون بولشجن
١١٦ -	جان كوكو	
١١٧ -	يوهان فلفجانج جيت	

(مجلد) ماحدو من هذه المسلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨	- جاك راسين	■ مأساة طيبة او الشقيقان فيديو
١١٩	- جاك انسوى	■ ليوكاديا
١/١٢٠	- جاك اوديرتي	■ الشريستير
		■ الهابرون
٢/١٢١	- جاك اوديرتي	■ مضيفة النزلاء
٣/١٢٢	- بويرو بايغو	■ اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	- بويرو بايغو	■ حلم العقل
١٢٤	- وليسم شكسير	■ مكبث
١٢٥	- جوزيف اوكونر	■ القبتارة الحديدية
١/١٢٦	- ادواردو دي فيليو	■ ١ - عائلتي الاشباح
١٢٧	- جيمس بروم لين	■ الزملاء الثلاثة
١٢٨	- برانيسلاف نوفيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف ■ مثل الشعب
١٢٩	- آرثر ميللر	■ الناشرون
١/١٣٠	- ايفان	■ العائلة
	سرجيفتش فوجنيف	■ خيال مريض
١٣١	- روبرت بولت	■ الكرز الزهر
١٣٢	- يوهان فلفجانج جيته	■ نوركووالثاسو
١٣٣	- المر رايس	■ مشهد في الطريق
١٣٤	- وليسم كوفجريرف	■ حبا بحب
١٣٥	- روبرت بولت	■ تحيا الملكة
١٣٦	- القريد دي موسيه	■ لورانز الشو
١٣٧	- يوجين اونيل - ٤	(من الاعمال المختارة) ■ الامبراطور جونز
		■ الغوريلا
١٣٨	- مينيك	■ هرقل فوق جبل أويتا

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المعد	المؤلف	المسرحية
١٣٩ -	موس هارت	دنيا زوال
١٤٠ -	ليير كورنى	١ - ميليت
		٢ - السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	قفزة فى الخلاء أو
		العجوز المراهق
١٤٢ -	برانسيلاف نوشيتس	المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلي	زوجة كريج
١٤٤ -	كارلو جولوفنى	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدريش شلر	الصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨ -	ت. س. اليوت	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩ -	ت. س. اليوت	حفلى كوكتيل
١٥٠ -	كارل توكماير	نقيب كوينيك
١٥١ -	يوجين اونيل - ٥	الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند اويونو	مختارات من المسرح الافرى - ١
	هارولد كمل	١ - الخادم
		٢ - النزلة
١٥٣ -	ايفان تورجينف	شهر فى القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا رتسر	الجلدة الاولى
١٥٥ -	برانسيلاف نوشيتس	المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	التمر والحصان
١٥٧ -	موريل سبارك	حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدريش شلر	قلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادوارد دى فيليو	عيد الميلاد فى بيت كويللو
١٦٠ -	كاريل تشايك	من مسرح الخيال العلمى - ١
		انسان روموم الآلى

(تابع) ماصر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٦١	- تولستوى	■ أول من صنع الخمر
		■ ليلة بكى الملايكة
١٦٢	- بيتر ليرسون	■ زواج لوترو هاديك
١٦٣	- جول رومان	■ سلطان الظلام
١٦٤	- ايفان تورجينيف - ٢	■ الاعزب
١٦٥	- فلديركو غريسبه لوركا	■ الانسة روزيتا العانس أو لغة الزهور
١٦٦	- يوريلينيس	١ - افيجينياى اوليس ٢ - افيجينياى تاوريس
١٦٧	- يوريلينيس ٤	٣ - اندروماخى ٤ - الطرواديات
١٦٨	- فرانس جزيلارتس - ج ٢	■ سافو
١٦٩	- ادواردو دى فيليو	■ أصوات الاعماق
١٧٠	- رجب تشوسيا	■ أبو الهول الحى
١٧١	- ايفان تورجينيف - ٤	■ الريفية
١٧٢	- المرل . رايس	■ الآلة الحاسبة
		من المسرح الافرىق - ٢
١٧٣	- جيمس نجوجى	■ الناسك الاسود
	سام توليا موهيكا	■ ولد للموت
	توم أومارا	■ الخروج
١٧٤	- ديترفورته	■ مصرع كامبر هاوذر
١٧٥	- الكسنلر استروفسكى	■ الغابة
١٧٦	- جول رومان	■ الدكتور
١٧٧	- أنطونيو جالا	■ خاتمان من أجل سيده
١٧٨	- أوجوبنى	■ انحراف فى قصر العدالة
١٧٩	- نيجل فليس	■ أغسطس من أجل الشعب
١٨٠	- يوريلينيس - ٥	■ عابدات باخوس
١٨١	- يوريلينيس - ٦	■ ايون
١٨٢	- يوريلينيس - ٧	■ هيوليتوس

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٨٣	- طوبلز	مارسيل باتيول
١٨٤	- راى برادبوري	من مسرح الخيال العلمي - ٣
		عمود النار
		الكلايدوسكوب
		نفير الضباب
١٨٥	- اوجوبتي	جريمة في جزيرة الماعز
١٨٦	- بير كورنى	مليدا
١٨٧	- كليفور هوديتس	الفتى المنهب
١٨٨	- تانكرد دورست	عصر الجليد
١٨٩	- بير كورنى	الكذاب
١٩٠	- جون جولزود ذى	العدالة
١٩١	- الفريد جارى - ١	(من الاعمال المختارة)
		أوبو ملكا
١٩٢	- الفريد جارى - ٢	(من الاعمال المختارة)
		أوبو عبدا
١٩٣	- الفريد جارى - ٣	(من الاعمال المختارة)
		أوبو فوق التل
		أوبو زوجا مخلوعا
١٩٤	- ماكسويل اندرسون	ما ثمن المجد
١٩٥	- لوى دى ييجا	نجمة اشيلى
١٩٦	- عزيز نسين	وحش طوروس - ١
١٩٧	- عزيز نسين	افعل شيئا يامت
١٩٨	- كويتا سكي	من المسرح الافريقى - ٣
		المعامون
١٩٩	- كويسى كاي	من المسرح الافريقى - ٤
		هريج ومرج في المتزل
٢٠٠	- شكسير	الجزء الاول من حكاية
		الملك هنري الرابع
٢٠١	- هنريك ابسن - ١	(من الاعمال المختارة)
		الاشباح

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٢	- هنريك ابسن - ٢	(من الأعمال المختارة) البطة البرية
٢٠٣	- هنريك ابسن - ٣	(من الأعمال المختارة) اعمدة المجتمع
٢٠٤	- ادوارد دي فيليو	نابولي مليونيرة
٢٠٥	- توماس دكر	عطلة الاسكافي
٢٠٦	- فوناندو اربال	الحبل المتهل او اغنية القطار الشبح
٢٠٧	- مارسيل بانبول	ماريوس
٢٠٨	- تولستوى	جنة حية
٢٠٩	- كليفورد اوديس	السكين الكبير
٢١٠	- هارولد بنتر	الارض الحرام
٢١١	- الكسندر استروفسكى	مذنبون بلا ذنب
٢١٢	- يوجين اونيل	رحلة النهار الطويلة خلال الليل
٢١٣	- ادوارد بيرمي ورجينالد دنهام	سيدات مقاعدات
٢١٤	- جون جولزوردي	الهارب
١/٢١٥	- اريستوفانيس	السحب - ١
٢١٦	- اريستوفانيس	السحب - ٢
٢١٧	- وول سوينكا	من المسرح الافريقي - ٥ مجانين واختصاصيون
٢١٨	- وول سوينكا	من المسرح الافريقي - ٦ الموت وفارس الملك
٢١٩	- ثيلستينو جورستيا	لون بشرتنا
٢٢٠	- ألان-رينيه لوساج	توركاربه
٢٢١	- يوكيو ميشيما	السيد دي ساد
٢٢٢	- هارولد بنتر	الايام الخوالي
٢٢٣	- صوفي تريلويل	الآلية
٢٢٤	- تساووي	شروق الشمس

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٢٥	- فيليمير لوكيتش	١ - الحياة المدينة للملك اوزوالد
		٢ - المؤامرة
٢٢٦	- الكسندر استروفسكى	■ العاصفة الرعدية
٢٢٧	- ليون تولستوى	■ الضوء يسقط في الظلام
٢٢٨	- اليخاندر وكاسونا	■ سيدة القجر
٢٢٩	- ج . ب . بريستلى	■ منحى خطر
٢٣٠	- فريدريك شيلر	■ توراندوت
٢٣١	- هنري افوري	١ - الجمعية الادبية
	- جيمس اين هنشلو	٢ - جواهر المعبد
٢٣٢	- جيته	■ فاوست - ١
		الجزء الاول - المقدمة
٢٣٣	- جيته	■ فاوست - ٢
		الجزء الثاني - النص المسرحي - ١
٢٣٤	- جيته	■ فاوست - ٣
		الجزء الثالث - النص المسرحي - ٢
٢٣٥	- ماريو فراي	١ - القفص
		٢ - الانتحار
٢٣٦	- يان سولوفيتش	■ ملكة الليل في بحر حجري
٢٣٧	- جون ويلمان	■ افتتاحية الهادئ
٢٣٨	- جيوم ابولينير	■ كازانوفيا
٢٣٩	- جيوم ابولينير	■ نهذا تيريزياس
		لون الزمن

المترجم :

د. نادية كامل : من مواليد ج.م.ع - عملت أستاذة ورئيسة قسم اللغة الفرنسية وآدابها بجامعة المنيا - تشغل حالياً وظيفة أستاذ مساعد بقسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت - ترجمت عدداً من المسرحيات من وإلى اللغة الفرنسية مثل : - كل الساقطين ، رماد ، مسرحية صامته^(١) ، مسرحية صامته^(٢) لصموئيل بيكيت . وانتيجون ، رقابة مشددة لجنان كوكو . ومسرحية مصير صرصار لتوفيق الحكيم . الى جانب عدد آخر من المختارات الشعرية والقصصية . والدراسات النقدية .
المراجع :

يحيى حقسي : من مواليد القاهرة في ج.م.ع . عمل في بداية حياته بالمحاماة ثم عمل بالسلك الدبلوماسي مما أتاح له الاتصال المباشر بالثقافة الغربية وبعد السلك الدبلوماسي عين مديراً لمصلحة الفنون ثم وكيلاً لدار الكتب . وقد كرس حياته لكتابة القصة والرواية كما كتب العديد من المقالات الأدبية والدراسات النقدية ، ترجم عدداً من المسرحيات العربية . من أهم كتبه : قنديل أم هاشم ، ناس في الظل ، دماء وطن ، مدرسة المسرح ، فجر القصة المصرية .

الاشتراكات

<u>الجهة</u>	<u>قيمة الاشتراك</u>
البلاد العربية	٤,٠٠٠ دنانير كويتية
البلاد الاجنبية	٥,٠٠٠ دنانير كويتية

تحويل قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

وزارة الاعلام	ص . ب (١٩٣)
الاعلام الخارجي	الرمز البريدي 13002
	الكويت

التمن

الكويت	٢٥٠ فلسا	ليبيا	٢٥ قرشا	مسقط	٢٠٠ يسه
السعودية	٣ ريالات	المغرب	٣ دراهم	البحرين	٢٠٠ فلس
العراق	٢٥٠ فلسا	تونس	٣٠٠ مليم	قطر	٣ ريالات
الاردن	٢٥٠ فلسا	الجزائر	٣ دنانير	الامارات	٢٥٠ فلسا
سوريا	٣ ليرات	القاهرة	٣٠ قرشا		٣ ريالات
لبنان	٣٠ ليرة	السودان	٢٠٠ مليم		٣ دراهم

مطبعة حكومة الكويت

في العَدَد القادم

وظيفة مريجة

تأليف : الكسندر استروفسكي
ترجمة : د. هاشم حمادى

في هذه المسرحية الخامسة التي نقدمها لاستروفسكي نرى تأكيداً على اضافته لبعده الجديد للمسرح القومي الروسي النابع من روح الشعب ومعاناته . ونقدنا للروح النفعية القائمة على اساليب الاستغلال البشع للانسان العادى . ولتحقيق ذلك يوظف الكاتب شريحة من طبقة الموظفين في روسيا القيصرية ، والادانة لهذه الطبقة تأتي من السخرية من فلسفات الرشوة لدى ثلاث شخصيات ، شبههم الكاتب بالغربان : فيلاغوبوف ، لايزال في بداية سلم الرشوة ، وتكاد كل عبارة ينطق بها تنفث سما وغشا ، ويتحول هو الى « ممسحة » قدرة لرؤسائه . اما يوسف ، والذي يعرف من أين تؤكل الكتف ، فهو لايعتبر الرشوة رشوة ، ولكنها تعبير عن الامتنان والعرفان بالجميل ، ولذا فان رفضها يعتبر خطيئة . ولكن زميلها فيشنيفسكي يمثل تجسيدا دقيقا للوقاحة والفساد ، فهو ليس لصا مادام لم يلق القبض عليه . ولكن هذه الصورة السلبية لا تتحول الى صراع تتمخض عنه مقولة اخلاقية محددة . الا اذا وضعت قبالة الشريحة الايجابية الراضية لاساليب هؤلاء الغربان الثلاثة . وهنا يأتي دور جادوف ممثل الجيل الجديد من الشباب المثقف .

في هذا العدد

(١) نهذا تريزياس

(٢) لون الزمن

ترجمة د : نادية كامل

تأليف : جيوم ابولينير

نقدم في هذا العدد مسرحيتين لابولينير هما سابقتان على مسرحية «كازانوف» التي فرضت علينا ضرورة النشر، تقديمها في العدد السابق من السلسلة. ومسرحية «نهذا تريزياس» التي كتبت عام ١٩١٦ تعكس بصدق التوجه «الطليعي» لمسرح ابولينير، ولذلك فقد قوبلت بكثير من الرفض والاستهجان، واتهمت تارة بأنها تثير الرمزية البغيضة، وتارة أخرى بأنها «تكعيبية» مما أثار غضب التكعيبيين، الذين اعتبروا المسرحية محاكاة ساخرة للوحاتهم. وهذه التفسيرات المغرضة تقلل من عظمة ابولينير الذي قصد استخدام روح السريالية، أو أسلوب «الضحك الأسود» لالغاء القيود الواقعية والتقليدية التي كبلت المسرح طويلا. اما مسرحيته «لون الزمن» فانها شديدة الاختلاف من سابقتها، فهي أكثر تعقلا وبعدا عن الروح الطليعية. حيث انها تمثل انعكاساً لمعاناة رجل تجاه شبح الحرب التي هزت وجدان الانسان، وحطمت كل احلامه بالعدل والمساواة الانسانية ان ابولينير يصرخ من أجل السلام، ويبحث عنه في كل مكان حتى يجد متمثلا في المرأة: هاهو السلام ناصع البياض غاية في الجمال.